الأَمْرَاضُ الخِلْقِيَّة في الشَرْقِ الإسْلامِي

"أَمْرَاضُ الإِلْتِصَاق العُضْوِي أنموذجًا"

(٢٩٧- ٨٢٥هـ/ ٩٠٩- ١٤٢٢مـ)

"دِرَاسَة تَارِيخِيَّة حَضَارِيَّة"

أ.د.م/ أحمد عز العرب أحمد سليمان
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد

كلية الآداب . جامعة أسيوط

(١٤٤٥هـ/٢٠٢٤مـ)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وأُصلى وأُسَلِّم على المبعوثِ رحمة للعالمينِ سيدنا "محمد" (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله، وأصحابه، ومَن سار على دربهِ واقتفى أثره إلى يومِ الدينِ، أما بعد،،،

يقول اللهُ عَزَّ وَجَلَّ في كتابهِ العزيزِ: "هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ"(١). فالله عزَّ وجلَّ يخلقُ الذَكَرَ، والأُنثى، والأبيض، والأسود، والحسن، والقبيح، والسعيد، والشقي، وتام الخِلْقَة، وناقصها؛ بالتالي فقد تقتضي حكمة الله تعالى خلق الإنسان، والحيوان في هيئة غير تامة؛ وهو ما يُعْرَف علميًّا بمصطلح "التشوهات الخِلْقِيَّة" "Congenital malformations" ، التي تحدث خلال مرحلة تكوين الأجنة؛ ومن هذا المُنْطَلَق فإن أهمية الدراسة تكمن في إلقاءِ الضوءِ على أسبابِ، وأنواعِ الأمراض الخِلْقِيَّة في الشرقِ الإسلامي وبالتحديدِ أمراض الإِلْتِصَاق العُضْوِي بشقيها الجُزْئِي، والكُلِّي سواء البشرية أم الحيوانية إبان الحِقْبَة (٢٩٧- ٨٢٥هـ/ ٩٠٩- ١٤٢٢مـ)، فضلًا عن إبرازِ عناية ساسة بلدان الشرقِ الإسلامي إبان تلك الحِقْبَة التاريخية بهذه النوعية من الأمراضِ الخِلْقِيَّة.

أما عن المنهجِ المُتَّبَعِ في الدراسةِ فقد تمثل في الاستعانةِ بالمنهجِ التاريخي القائم على وصف، وتحليل، ونقد الروايات الواردة في المصادرِ التاريخيةِ، وبخاصةٍ تلك الروايات المتعلقة

بشهودِ العيانِ المعاصرين لبعض حالات الإلْتِصَاق العُضْوِي سواء البشرية أم الحيوانية في الشرقِ الإسلامي خلال حِقبةِ الدراسةِ.

من الأهميةِ بمكان الإشارة إلى أنه بالرغم من امتداد حِقْبَة الدراسة زهاء خمسة قرون إلا أن كتابات المؤرخين لم تستفض في إبراز حالات الإلْتِصَاق العُضْوِي في الشرقِ الإسلامي إبان تلك الحِقْبةِ التاريخيةِ، حيث عُدَّت تلك النوعية من الأمراضِ الخِلْقِيَّة من النوادرِ وقتئذ.

تَمَثَّلَت مُشكلة الدراسة في التعرف على حالات الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية، والحيوانية، والعناية السياسية، والطبية بهذه النوعية من الأمراضِ الخِلْقِيَّةِ في بلدانِ الشرقِ الإسلامي خلال الحِقْبَة (٢٩٧. ٨٢٥هـ/ ٩٠٩. ١٤٢٢م).

كما ينبغي تأكيد عدم تَفَرُّد ثَمَّة دراسة بحثية بتناولِ موضوع الدراسة الموسوم بالأمراضِ الخِلْقِيَّة في الشرقِ الإسلامي "أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي أنموذجًا" (٢٩٧ـ ٨٢٥هـ/ ٩٠٩ـ ١٤٢٢م)؛ الأمر الذي استدعى . بطبيعةِ الحالِ . إلقاء الضوء عليه لِمَا له من أثرٍ سياسيٍ وحضاريٍ مهمٍ إبان الحِقْبَة الإسلامية.

جدير بالذكرِ أن تلك الدراسة قد تَأَلَّفَت من: مقدمة، وتمهيد، ومحورين رئيسين، حيث تناول التمهيد تعريف الأمراض الخِلْقِيَّة، وأسبابها، وأنواعها، في حين عُنْوِنَ المحور الأول "بأمراضِ الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية"، وعالج المحور الثاني "أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي الحيوانية"، وذُيِّلَت الدراسة بالخاتمة، والملاحق، وقائمة المصادر والمراجع.

تمهيد

من المعروف أن المَرَضَ يعني السُّقْمُ، وهو كل ما خرج به الإنسان عن حَدِ الصحة من علةٍ[٢]، أما الخِلْقَةُ فهي الفِطْرَةُ[٣]، وتمثل الأمراض الخِلْقِيَّة التغيرات في الشكل أو الهيئة أو في أحد الأعضاء الجسدية، وقد تكون ظاهرة كالتي تبدو للعيان سواء في الرأس أم الصدر أم البطن أم الظهر أم اليدين أم القدمين، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، وقد تكون الأَمْرَاضُ الخِلْقِيَّة باطنية . غير مرئية . كقصور: الكُلى، والأمعاء، والقلب، والمعدة، وسواهم[٤].

أ . أسباب الأمراض الخِلْقِيَّة:

تُعْزَى الأمراض الخِلْقِيَّة إلى عوامل وراثية "Hereditary Causes" ، وأخرى بيئية "Environmental Causes"، وقد تتفاعل العوامل الوراثية والبيئية "Multifactorial Causes" معًا في أثناء مرحلة تكوين الأعضاء الجسدية؛ وهو ما يَتمخض عنه أمراض بعينها تتسبب بطبيعة الحال في انعدام كُلِّي أو جُزْئِي لأحد الأعضاء أو خلل في الشكل الطبيعي لها[٥].

ومن هذا المُنْطَلَق تُعَد العوامل الوراثية من أهم الأسباب المؤدية للأمراض الخِلْقِيَّة، التي تَنْتُج عن خلل في الجينات المنتقلة بدورها عبر الأجيال بواسطة المادة الوراثية. كما يُعَد انتشار الأوبئة والأمراض المعدية أحد أبرز العوامل البيئية الرئيسة المُسببة للأمراض الخِلْقِيَّة[٦]، فكان للظواهر الطبيعية: كالأمطار، والسيول، والرياح، والرطوبة، والبرودة القارصة، وتساقط الثلوج، والحرارة الشديدة، وازدياد وانخفاض منسوب مياه الأنهار، والزلازل أثر رئيس في انتشار الأمراض والأوبئة المُعدية[٧] سواء بين الإنسان أم الحيوان أم النبات في شتى أرجاء بلدان الشرقِ الإسلامي عبر العصور الإسلامية المتعاقبة[٨].

ب . أنواع الأمراض الخِلْقِيَّة:

غَنِيٌ عن البيان أن أمراض الخِلْقَة سواء الظاهرة أم الباطنة قد تَأَلَّفَت من أنواع شتى جعلها ابن سينا[٩] في أمراض: الشكل، والمجاري، والأوعية، وصفائح الأعضاء، والمقدار، والعدد، والوضع[١٠]، حيث تمثلت أمراض الشكل في تغير هيئة العضو الجسدي عما هو مألوف كاستدارة المعدة. أما أمراض المجاري فهي إما أن تتسع كاتساع حَدَقَة العين أو تضيق كضيق حَدَقَة العين ومنافذ التنفس، أو تَنْسَد كانسداد عروق الكبد. بينما تتمثل أمراض الأوعية في اتساع الأوعية كتضخم كيس الأُنْثَيَيْن[١١]، أو تقلصها كصغر حجم المعدة، أو انسدادها كانسداد بطون الدماغ عند السكتة، أو خُلُوِها كخُلُو تجاويف القلب من الدم. أما أمراض صفائح الأعضاء فهي

إما أن يُصْقَل ما يجب أن يَخْشَن كالمعدة إذا صُقِلَت وصارت لَيِّنَة المَلمس، أو يَخْشَن ما يجب أن يُصْقَل كخشونة قَصبة الرئة. في حين تكون أمراض المقدار إما من جِنس الزيادة كالطول الفارع، أو من جِنس النُقصان كضمور اللسان. وتتلخص أمراض العدد في زيادة أو نقصان الأعضاء الجسدية كالأصابع الزائدة أو الناقصة. بينما تكمن أمراض الوضع في انخلاع العضو أو زواله عن موضعه، كالفتق في الأمعاء، بالإضافة إلى حركة العضو غير الطبيعية كالرعشة، ولزوم العضو موضعه وعدم تحركه كتحجر المفاصل، وتعسر حركة العضو، كاسترخاء الجفن، والمفاصل، وصعوبة فتح العين، وتعسر بسط كَف اليد(١٢).

من الأهمية بمكان تأكيد أن أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي تتمثل في اتحاد جنسين سواء من الرأس أم الصدر أم البطن أم الظهر وسواهم من الأعضاء الجسدية(١٣)، لذا فقد تَبِعَت بطبيعة الحال أنواع أمراض الخِلْقَة وبخاصةٍ أمراض: الشكل، والوضع، والعدد.

أولًا . أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية:

بداية ينبغي الإقرار بأن أمراض الخِلْقَة البشرية بأنواعها المختلفة قد شهدت تواجدًا ملحوظًا في بعض نواحي الشرقِ الإسلامي؛ وهو ما يُعْزَى إلى أسبابٍ وراثيةٍ أو بيئيةٍ أو كليهما معًا، وتُعَد أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي من أبرز أنواع أمراض الخِلْقَة البشرية التي بَدَتْ بوضوح في بعض بلدان الشرقِ الإسلامي إبان الحِقْبَةِ الإسلاميةِ.

هذا وقد تباينت أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي في بلدان الشرقِ الإسلامي ما بين أمراض اِلْتِصَاق عضوية جُزْئِيَّة وأخرى كُلِّيَة، حيث تمثلت أمراض الإلْتِصَاق العُضوي الجُزْئِيَّة في اِلْتِصَاق أصابع الكَفين، والقدمين بعضهم ببعض، فضلًا عن اِلْتِصَاق بعض الأعضاء الإضافية بالجسد؛ كاِلْتِصَاق كفين إضافيين بالكتفين، واِلْتِصَاق رأسين بعنق واحد، واِلْتِصَاق رأسين بالكتفين، واِلْتِصَاق نُتُوءَيْن بالرأس. بينما تمثلت أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي الكُلِّيَة في اِلْتِصَاق توأمين متطابقين وراثيًّا ببعضهما البعض سواء في عضو واحد أم أكثر من الأعضاء الجسدية(١٤)؛ وهو ما يُعرف طبيًّا باسم "التوائم المُلتصقة المُتشابهة"(١٥).

فمن حالات الإلْتِصَاق العُضْوِي الجزئي "ببغداد" في سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩مـ) أن امرأة وابنتها كان لكل منهما كفان، وقدمان انخرط كل منهم في هيئة إصبع واحد فقط سواء في الكفين أم القدمين(١٦)؛ مِمَّا يَعْنِي أن تلك المرأة، وابنتها قد عانتا من مرض خِلقي وراثي(١٧) عُدَّ من أنواع مرضي الشكل، والعدد؛ لتغير هيئة أصابع كفيهما، وقدميهما التي صارت مُلْتَصِقَة في هيئة إصبع واحد فقط؛ وهو ما حال دون التدخل الطبي من أجل إعادة هيئة الكفين، والقدمين لكل من الأم، وابنتها.

كما وُجِدَت "ببغداد" في سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩مـ) امرأة بلا ذراعين، ولا عَضُدَين، ولها كَفَّان بأصابع مُكتملة ملتصقان بكَتِفَيْها لا تستخدمهما في شيء، حيث استخدمت قدميها عوضًا عن كَفَّيْها للقيام بالمهام المنزلية ولاسيما الغزل، وتمشيط رؤوس النساء[١٨]؛ مِمَّا يبرز أن نوع المرض الخِلْقِي هنا عُدَّ من مرضي الشكل، والوضع؛ لتغير هيئة الأعضاء الجسدية، وهو ما بدا في زوال الذراعين والعَضُدَيْن عن موضعهما، واسترخاء الكَفَّين المُلْتَصِقَين بالكَتِفَيْن.

من الأهمية بمكان تأكيد أن الأمراض الخِلْقِيَّة وبخاصةٍ الأمراض المُتَعَلقة بالإلْتِصَاق العُضْوِي الكُلِّي قد شهدت تواجدًا ملحوظًا في بعض بلدان الشرقِ الإسلاميِ[١٩]؛ وهو ما بدا جليًّا عندما أرسل الملك الأرميني "عباس الأول" (ت ٣٤٢هـ/٩٥٣مـ)[٢٠] إلى "ناصر الدولة الحمداني" (ت ٣٥٨هـ/٩٦٨مـ)[٢١] "بالمَوْصِل"[٢٢] في سنة (٣٤١هـ/٩٥٢مـ) رجلين مُلْتَصِقَين في الثلاثين من العمر برفقة والديهما، حيث اِلْتَصَق أحدهما بالآخر بداية من الإبط حتى الخَصْر[٢٣]، وكان كل منهما يرتدي قميصًا وسِروالًا على حِدَة، أما في حال سيرهما فكان كل واحد منهما يضع ذراعه التي تَلِي أخاه من الجانب المُلْتَصِق خلف ظَهْر أخيه، ويسيران على هذا النحو، وإذا اِعْتَرَى أحدهما الجوع أو العطش تَبِعَه أخوه، وعند نشوب الخِلاف فيما بينهما يحلف أحدهما ألا يخاطب الآخر، ويظلا على هذا الحال حتى يصطلحَا[٢٤].

مهما يكن من أمر لم يتوان "ناصر الدولة الحمداني" عن استقبال التوأمين المُلْتَصِقَيْن في مجلسه، حيث تعجب الحاضرون من أمرهما، ثم لم يلبث أن كَلَّفَ بعض الأطباء بالوقوف على أوضاعهما الطبية تمهيدًا لفصل كل منهما عن الآخر؛ فلاحظ الأطباء "الطبائعيون"[٢٥]، و"الجرائحيون"[٢٦] أن لهما: بطن، وسُرَّة، ومعدة، وكبد، وطحال واحد، ولكل منهما: عضو ذَكَري، وأُنْثَيَان، وذراعان، وقدمان؛ فأيقنوا عدم جدوى فصلهما كونه يؤدي . بلا شك . إلى وفاتهما؛ فما كان من ناصر الدولة الحمداني إلا أن أغدق الأموال والهدايا عليهما، وأمر بعودتهما إلى "أَرْمِينِيَّة"[٢٧]؛ وهناك اِعْتَرَى أحدهما المرض ووافته المَنِيَّة، فعجز والده عن دفنه، ولكن سرعان ما اِعْتَلّ توأمه فلقي حتفه أيضًا، ودفنا مَعًا[٢٨].

كما أرسل بعض بطاركة الأرمن إلى "ناصر الدولة الحمداني" "بالمَوْصِل" في سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣مـ) رجلين مُلْتَصِقَيْن في الخامسة والعشرين من العمر، برفقة والديهما، حيث كان اِلْتِصَاقهما من جِهَةِ المَعِدَةِ، ولكل منهما: بطن، وسُرَّة، ومعدة، وصدر، وكتفان، وذراعان، وكفان، وعضو ذَكَري، وفَخْذَان، وساقان، وقدمان، وكان شعورهما بالجوع، والعطش مُتَبَايِن فيما بينهما؛ فما كان من "ناصر الدولة الحمداني" إلا أن قام باستشارة أطباء المَوْصِل بشأن إمكانية فصل أحدهما عن الآخر؛ مما لم يلق استحسانًا من قِبَل الأطباء "الطبائعيين"، و"الجرائحيين" وقتئذ؛ كون فصلهما يؤدي إلى وفاتهما؛ لذا لم يجد "ناصر الدولة الحمداني" بُدًّا من إغداق الهِبات عليهما، ومَنَحَ كل منهما ألفي درهم، ثم أمر بعودتهما إلى موطنهما[٢٩].

جدير بالملاحظة هنا أن إرسال التوائمِ المُلْتَصِقَةِ من قِبَلِ ملك "أَرْمِينِيَّة"، وبطاركة الأرمن إلى "ناصر الدولة الحمداني" "بالمَوْصِل" يُعْزَى إلى سببين رئيسين أحدهما طبي، والآخر سياسي، حيث تمثل السبب الطبي في السعي إلى فصل التوائم المُلْتَصِقَة عن بعضهم البعض؛ وهو ما عجز أطباء "المَوْصِل" عن الإقدام عليه كونه يتسبب في وفاتهم، في حين كَمن السبب السياسي في التطلع الأرميني إلى إقامة العلاقات الودية مع "ناصر الدولة الحمداني" "بالمَوْصِل" آنذاك، ومن ثَمَّ توطيد العلاقات السياسية معه؛ مِمَّا يتبعه بطبيعة الحال استقرار الأوضاع السياسية في النواحي الأَرْمِينِيَّة وقتئذ.

من جهة أخرى فقد عانى رجل في "القاهرة" سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠مـ) من بروز نُتُوءَيْن مُلْتَصِقَيْن برأسه؛ وهو استلزم قيام الأطباء "الجرائحيين" باستئصالهما وكَي موضعهما[٣٠]، حيث يتبع نوع المرض الخِلْقِي هنا مرض الشكل[٣١]؛ لتغير هيئة الرأس، وهو ما بدا نتيجة لبروز نُتُوءَيْن مُلْتَصِقَيْن به، ومما يسترعي الانتباه في هذا الصدد أنه عقب نجاح الأطباء في استئصال النُتُوءَيْن المُلْتَصِقَيْن برأس المريض قاموا بكَي موضعهما وهو نوع من العلاج الحراري عُرِفَ طِبِيًّا باسم "العلاج بالكي" "Moxibustion Therapy" الذي قد يلجأ إليه بعض الأطباء لتعزيز الشفاء السريع للمرضى مستخدمين في سبيل ذلك بعض "المكاوي"[٣٢] الطبية الذهبية، والحديدية، والفضية، والنحاسية[٣٣].

هنا ينبغي تأكيد أن ما امتازت به "مصر" إبان تلك الحِقْبَة التاريخية من "بيمارستانات"[٣٤] كالبيمارستانين: "الطولوني"[٣٥]، و"الكافوري"[٣٦] قد أسهم بشكل رئيس في إجراء تلك النوعية من الجراحات الناجحة وقتئذ.

كذلك وُلِدَت طفلة[٣٧] في ناحية "باب الأَزَج"[٣٨] "ببغداد" سنة (٤٥٨هـ/١٠٦٦مـ) ببدنٍ واحدٍ، ورأسين، ورقبتين مفترقتين، وأربع أيدٍ، بيد أنها سرعان ما توفيت في العام نفسه[٣٩]. ولعل وجود جسد واحد اشتمل على: رأسين، ورقبتين، وأربع أيدٍ قد دعا بعض المؤرخين إلى الظن بأنها طفلة واحدة فقط، إلا أنه في حقيقة الأمر مرض خِلْقِي يتبع مرض الشكل[٤٠]؛ لتغير هيئة الجسد، وهو ما تمثل في اِلْتِصَاق كُلِّي لطفلتين مُتَشَابِهَتين غير مُكْتَمِلَتَي النمو في بَدَنٍ واحدٍ، وليس طفلة واحدة.

كما وُلِدَ طفلٌ "ببغداد" في سنة (٥٩٧هـ/١٢٠٠مـ) ذو رأسين[٤١]؛ وهو مرض خِلْقِي عُدَّ من أنواع مرضي الشَكل، والعدد[٤٢]؛ لتغير هيئة الجسد من جهة، زيادةً على اِلْتِصَاق جُزْئِي بالجسد؛ وهو ما اتضح في وجود رأس إضافية به من جهة أخرى.

هذا وقد وُلِدَ توأمٌ مُلْتَصِقٌ "ببغداد" في سنة (٦٠١هـ/١٢٠٤مـ) لهما: رأسان، ويدان اثنان، وأربعة أرجل، بيد أنهما تُوفيا يوم مولدهما[٤٣]، حيث يتمثل نوع المرض الخِلْقِي هنا في مرضي

الشكل، والوضع[٤٤]؛ لتغير هيئة الأعضاء الجسدية لكلا الطفلين؛ وهو ما بدا للعيان في اِلْتِصَاقهما كُلِّيًا في جسدٍ واحدٍ، بالإضافة إلى زوال اليدين من أحد الطفلين المُلْتَصِقَيْن.

أما في "القاهرة" فقد وُلِدَ طفلان مُلْتَصِقَان في سنة (٦٦٢هـ/١٢٦٣م) لهما رأسان، وأربع: أيدٍ، وأرجلٍ إلا أنه سرعان ما وافتهما المَنِيَّة، فَعُرضا على "السلطان الظاهر بيبرس" (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)[٤٥] الذي أمر بدفنهما[٤٦]، ويتجلى نوع المرض الخِلْقِي هنا في مرض الشكل[٤٧]؛ لتغير هيئة الجسد، واِلْتِصَاق الطفلين كُلِّيًا ببعضهما البعض، كما أبرز عَرْض الطفلين المُلْتَصِقَيْن على "السلطان المملوكي الظاهر بيبرس" عنايته بهذه النوعية من الأمراض الخِلْقِيَّة إبان سلطنته.

ومِمَّا يسترعي الانتباه أنه قد ذاع "بدمشق" في سنة (٧٤٣هـ/١٣٤٢م) ولادة طفل برأسين وأربع: أيدٍ، وأرجلٍ[٤٨]؛ فعُرض على نائب السلطنة[٤٩] الدمشقية "الأمير سيف الدين طُقُزْدَمُر" (ت ٧٤٦هـ/١٣٤٥م)[٥٠] الذي لم يجد غضاضة في استدعاء الفقهاء بأحد أحياء المدينة ويُدعى "حِكر الوزير"[٥١]، ولَمَّا كان "ابن كثير" (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) أحد هؤلاء الفقهاء؛ لذا فقد كان لروايته في هذا الشأن قدرٌ كبيرٌ من الأهمية والمصداقية؛ فعندما رأى "ابن كثير" المولود لاحظ أنهما طفلين مُلْتَصِقَين من جِهَة فخذيهما وليس طفل واحد، وأن أحدهما ذَكَر، والأخرى أُنثى، وقد توفي أحدهما قُبَيْل وفاة الآخر بنحو يومينِ، ثم لم يلبث "الأمير سيف الدين طُقُزْدَمُر" أن حرر مرسومًا إلى "السلطان المملوكي الصالح إسماعيل" (ت ٧٤٦هـ/١٣٤٥م)[٥٢] بهذا الشأن، وذلك عقب شهادة فقهاء "دمشق" عليه[٥٣].

من الأهمية بمكان تأكيد أن المرض الخِلْقِي هنا قد تَبِعَ مرض الشكل، لتغير هيئة الجسد، واِلْتِصَاق كِلا الطفلين كُلِّيًا ببعضهما البعض، كما أبرز عَرْض الطفلين المُلْتَصِقَيْن على "نائب السلطنة"، وفقهاء "دمشق"، وتحرير مرسوم إلى "السلطان المملوكي" بهذه الواقعة اهتمام ساسة "الدولة المملوكية" بالأمراض الخِلْقِيَّة، وبخاصة أمراض الاِلْتِصَاق العُضْوِي الكُلِّي آنذاك.

ويُلاحظ أنه في سنة (٧٥٤هـ/١٣٥٣م) وُلِدَ طفلان مُلْتَصِقَان لكلٍ منهما ثلاث: أيدٍ، وأرجلٍ، وليس لهما قُبُل ولا دُبُر[٥٤]، حيث يتجلى نوع المرض الخِلْقِي هنا في أمراض: الشكل، والعدد، والوضع؛ لتغير هيئة أعضاء الجسد وهو ما بدا للعيان نتيجة لِاِلْتِصَاق كلا الطفلين كُلِّيًا ببعضهما البعض، ووجود يَد، وقَدَم زائدتين لكلٍ منهما، وعدم وجود قُبُلٍ، ودُبُرٍ لكليهما.

وفي "حلب"[٥٥] وُلِدَ طفلٌ في هيئةٍ مُكْتَمِلَةٍ، إلا أنه اِلْتُصِقَ بكَتِفَيْهِ رأسان بوجهين مستديرين يرنوان إلى جهة واحدة، لكنه سرعان ما توفي؛ فاصطحبه والده إلى "دار العدل"[٥٦] لعرضه على "نائب السلطنة" الأمير شهاب الدين أحمد" (ت ق ٨هـ/١٤م)[٥٧]، الذي لم يلبث أن حَرَرَ مرسومًا بشأنه إلى "السلطان المملوكي الناصر حسن" (ت ٧٦٢هـ/١٣٦١م)[٥٨] وذلك في

سنة (٧٦٢هـ/١٣٦١مـ)[٥٩]. ويتجلى نوع المرض الخِلْقِي هنا في مرضي الشكل، والعدد؛ لتغير الهيئة الجسدية للطفل، بالإضافة إلى اِلْتِصَاق عُضْوِي جُزْئِي بدا في اِلْتِصَاق رأسين زائدتين بكَتِفَيْهِ.

هذا وقد وُلِدَت طفلتان مُلْتَصِقَتَان "بالقاهرة" في سنة (٧٨٧هـ/١٣٨٥مـ) لهما: رأسان مكتملان الأعضاء، ويدان، وأربعة أرجل، وفَرْجَان، لكنهما سرعان ما تُوُفِيَتَا؛ فَعُرِضَتَا على "السلطان المملوكي الظاهر برقوق" (ت ٨٠١هـ/١٣٩٩مـ)[٦٠] الذي أمر بدفنهما[٦١]، ويكمن نوع المرض الخِلْقِي هنا في مرضي الشكل، والوضع؛ لتغير هيئة الطفلتين الجسدية؛ وهو ما تجلى بوضوح في اِلْتِصَاقهما كُلِّيًا ببعضهما البعض، فضلًا عن زوال اليدين عن إحداهما.

يتضح لنا مِمَّا تقدم أن بعض بلدان الشرقِ الإسلامي قد شهدت تواجدًا ملحوظًا لأمراضِ الاِلْتِصَاق العُضْوِي البشرية بشقيها الجُزْئِي، والكُلِّي؛ مِمَّا حَظِيَّ باهتمامِ الأطباءِ وقتئذ، وهو ما بدا للعيان أثناء سعيهم إلى تشخيص، وعلاج بعض حالات الاِلْتِصَاق العُضْوِي البشرية سواء الجُزْئِيَّة أم الكُلِّيَّة. كما نالت تلك النوعية من الأمراض الخِلْقِيَّة اهتمام ساسة الشرق إبان الحِقبة الإسلامية؛ وهو ما تجلى بوضوح بفضل عناية كل من: "ناصر الدولة الحمداني"، وبعض سلاطين الدولة المملوكية: "كالظاهر بيبرس"، و"الصالح إسماعيل"، و"الناصر حسن بن محمد"، و"الظاهر برقوق"، ونواب "السلطنة المملوكية" في "دمشق"، و"حلب" بهذه النوعية من الأمراض الخِلْقِيَّة البشرية.

من الأهمية بمكان تأكيد أن هذه النوعية من الأمراض الخِلْقِيَّة قد أسهمت بدورٍ مُهمٍ في إقامة العلاقات الدبلوماسية بين "الأرمن" و"الحمدانيين"، وهو ما بدا بوضوح في حِرْص "الملك الأرميني عباس الأول"، و"بطاركة الأرمن" على إيفاد التوائم الملتصقة إلى "الموصل" المشمولة بالحماية الحمدانية وقتئذ؛ الأمر الذي نال استحسان "ناصر الدولة الحمداني"؛ مِمَّا تَبِعَه . بلا شك . توطيد العلاقات السياسية بين "الأرمنِ"، و"الحمدانيينِ" آنذاك.

ثانيًا . أمراض الاِلْتِصَاق العُضوي الحيوانية:

غَنِيٌ عن البيان أن الأمراض الخِلْقِيَّة بشتى أنواعها لم تقتصر في بلدان الشرقِ الإسلامي على الإنسان فقط بل امتدت لتشمل الحيوانات أيضًا، وقد لا يكون من المغالاة القول: أن روايات بعض المؤرخين كشاهدي عيان على بعض الأمراض الخِلْقِيَّة الحيوانية ولاسيما أمراض الاِلْتِصَاق العُضْوِي قد أكسب رواياتهم في هذا الشأن قدرًا كبيرًا من الأهميةِ والمِصداقيةِ على حدٍ سواء.

جدير بالملاحظةِ هنا تأكيد عدم ذيوع أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي الحيوانية ببلدان الشرقِ الإسلامي، إلا أن ذلك لم يَحُل دون تواجدها إبان الحِقْبَة الإسلامية . بطبيعة الحال .، وذلك خلال فترات زمنية مُتَبَاعِدَة، حيث عُدَّت تلك النوعية من الأمراض الخِلْقِيَّة الحيوانية من النوادر آنذاك.

مهما يكن من أمرٍ فقد أَكَّدَ "ابن الأثير" (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢مـ) أنه شاهد "بالمَوْصِل" في سنةِ (٥٧٢هـ/١١٧٦مـ) خروفينِ مُلْتَصِقَيْنِ من جِهَةِ البطن، ولكل منهما: رأس، وركبتان، وظُفران في الساق الواحدة، وأربعة قوائم، ووجه كلاهما يرنو إلى وجه الآخر(٦٢)؛ بالتالي يتضح أن نوع المرض الخِلْقِي هنا يكمن في مرض الشكل؛ لتغير هيئة الخروفين الجسدية؛ وهو ما بدا نتيجة لإلْتِصَاقهما كُلِّيًا ببعضهما البعض من جِهَةِ البَطنِ.

كما روى "الشيخ مسعود بن عبد الله" الشهير "بالخَضِرِ" (ت ٦٧٤هـ/١٢٧٥مـ)(٦٣) أنه عندما كان في حضرة "الملك المُظَفَّر غازي" (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧مـ)(٦٤) "بمَيَّافَارِقِين"(٦٥) أُحْضِرَ في مجلسه جَدْيَيْن توأم وبرأس أحدهما خُرْطُوم قصير، وتحته عينين زائدتين، وله لسان عريض(٦٦)؛ وهو ما يبرز أن أحد هذين الجَدْيَين قد عانى من مرضٍ خِلْقِي عُدَّ من أمراض: الوضع، والعدد، والشكل؛ لزوال الأنف والْتِصَاق خرطوم قصير بالرأس عوضًا عن الأنف، علاوة على اِلْتِصَاق عينين زائدتين أسفل الخُرْطُوم؛ مِمَّا أدى . بطبيعة الحال . إلى تغير الهيئة الجسدية لهذا الجَدْي، أما عن اِلْتِصَاق خُرْطُوم قصير برأس أحد هذين الجَدْيَيْن فقد أبرز أن هذا الجَدْي عُدَّ من الحيوانات الهَجِينَة (المُرَكَّبَة) التي تَتَوَلَّد . بطبيعة الحال . من حيوانينِ مختلفينِ في النوع(٦٧).

مِمَّا تجدر ملاحظته في هذا الصدد أن "الشيخ مسعود بن عبد الله" قد شاهد . أيضًا . في مجلس "الملك المظفر غازي" المُنعقد في قصرهِ "بمَيَّافَارِقِين" جَدْيًا ثالثًا بعينٍ واحدةٍ فقط في مُنتصف رأسه، وله أَلْيَة(٦٨) خروف(٦٩)؛ مِمَّا يوضح وجود مرض خِلْقِي لهذا الجَدْي تَمَثَّل نوعه في مرضي الشكل، والعدد؛ لِمَا بدا على هيئتهِ من تغيراتٍ جسديةٍ كمنت في وجودِ عين واحدة فقط بالرأس، فضلًا عن اِلْتِصَاقِ أَلْيَة خروف به؛ التي أكدت بما لا يَدَع مجالًا للشَك أن هذا الجَدْي عُدَّ من الحيواناتِ الهجينةِ.

كذلك أُحْضِرَ إلى مجلس "السلطان الظاهر بيبرس" "بالقاهرة" في سنة (٦٦٣هـ/١٢٦٤مـ) خروفًا ذا خرطوم ونابين اثنين(٧٠)، وهو . بلا شك . مرض خِلْقِي عُدَّ من أنواع مرضي الوضع، والشكل؛ لزوال الأنف والْتِصَاق خرطوم بالرأس عوضًا عنها، فضلًا عن اِلْتِصَاق نابين اثنين بالوجه، وهو ما نتج عنه . بطبيعة الحال . تغير الهيئة الجسدية لهذا الخروف الذي عُدَّ من الحيوانات الهَجينَة. ومما لا مِراء فيه أن عرض هذا الخروف في مجلس "السلطان الظاهر

بيبرس" المُنعقد في قصره "بالقاهرة" قد أَكَّدَ عنايته بهذه النوعية من الأمراض الخِلْقِيَّة إبان سلطنته.

هنا تجدر بنا الإشارة إلى أن اهتمام بعض سلاطين الدولة المملوكية "كالظاهر بيبرس"، و"المنصور قلاوون" (ت ٦٨٩هـ/١٢٩٠م)[٧١]، و"الناصر محمد بن قلاوون" (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م)[٧٢]، و"الظاهر برقوق" بالخيل التي كانت تُعَد النواة الرئيسة للجيش المملوكي، إضافة إلى استخداماتها المتعددة في البريد، والمواكب، والاحتفالات، وألعاب الفروسية، والصيد، والخُلَع[٧٣] قد دفعهم إلى توفير العناية الطبية بالخيل خاصة، وبسائر الدواب، والماشية، والطيور عُمومًا؛ وذلك من قِبَل "بياطرة"[٧٤] تلك الحِقبة التاريخية ولعل أبرزهم على سبيل المثال لا الحصر: "أبو بكر بن المنذر" (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م)[٧٥]، و"أحمد بن يوسف بن أحمد" (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)[٧٦]، و"حسام الدين حسن بن علي" (ت ٨٠١هـ/١٣٩٨م)[٧٧]، و"محمد بن ناصر الدين" (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)[٧٨]؛ الذين لم يجدوا غضاضة في استخدام بعض العقاقير كالمراهم، والزيوت، والنباتات الطبية بالإضافة إلى الاستعانة بالأدوات الطبية "كالمَبَاضِع"[٧٩]، و"المَطَارِق"[٨٠]، و"المَسَابِر"[٨١]، و"الكَلاليب"[٨٢]، و"المَبَارِد"[٨٣]، و"المَجَارِد"[٨٤]، و"المَشَارِط"[٨٥]، و"المقصات"[٨٦]، و"المَنَاشير"[٨٧]، و"المَكاوي"؛ لعلاج الأمراض التي قد تصيب الحيوانات وقتئذ[٨٨].

ومما يدعو للدهشة أنه بالرغم من اهتمام ساسة "العصر المملوكي" "بالبيطرة"[٨٩]، و"البياطرة" إلا أن المصادر التاريخية لم تتطرق إلى ثَمَّة إجراء جراحي لأمراض الالتصاق العضوي الحيوانية إبان الحِقبة المملوكية.

من الملفت للنظر ولادة جاموستين مُلْتَصِقَتَيْنِ "ببِلْبَيْس"[٩٠] في سنة (٨٢٠هـ/١٤١٧م) لهما: رأسان، وعُنُقَان، وأربع أيدٍ، ورِجْلَان اِثْنَان، ودُبُر واحد، وسلسلتا ظَهْر، وفَرْج واحد[٩١]؛ مِمَّا يوضح أن المرض الخِلْقِي هنا يكمن في مرضي الشكل، والوضع؛ لتغير الهيئة الجسدية للجاموستينِ، وهو ما تجلى بوضوح في اِلْتِصَاقهما كُلِّيًا ببعضهما البعض، فضلًا عن زوال بعض الأعضاء الجسدية عن إحداهما كالرِجْلَيْنِ، والدُبُرِ، والفَرْجِ.

بناءً على ما تقدم يمكننا الإقرار بوجود بعض حالات الاِلْتِصَاق العُضْوِي الحيوانية ببلدان الشرقِ الإسلامي، إلا أنها لم تشهد ذيوعًا في كتاباتِ مؤرخي الحِقْبَة الإسلامية؛ لكونها من النوادر وقتئذ، وبالرغم من ندرة تلك الحالات إلا أن ما ورد عند بعض المؤرخين المسلمين بشأنها قد أبرز عناية ساسة تلك الحِقبة بهذه النوعية من الأمراض الخِلْقِية الحيوانية؛ وهو ما تجلى نتيجة لتواجد بعض حالات الاِلْتِصَاق العُضْوِي الحيوانية في المجالس الخاصة بساسة العصر الإسلامي ولاسيما في مجلسي "الملك المظفر غازي" "بمَيَّافَارِقِين"، و"السلطان الظاهر بيبرس" "بالقاهرة".

خاتمة

من خلالِ تَتَبُّع الأمراض الخِلْقِيَّة في الشَرْقِ الإسْلامِي وبخاصةٍ أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي إبان الحِقْبَة (٢٩٧. ٨٢٥هـ/٩٠٩. ١٤٢٢م)، فقد خَلُصَت الدراسة إلى النتائج الآتية:

ـ تُعْزَى الأمراض الخِلْقِيَّة إلى أسباب وراثية Hereditary Causes وأخرى بيئية Environmental Causes أو كليهما معًا؛ مِمَّا يؤدي إلى تغيرِ هيئةِ الجسدِ، وانعدام جُزْئِي أو كُلِّي لأحد أعضائه.

ـ تباينت الأمراض الخِلْقِيَّة ما بين أمراض خِلْقِيَّة مَرئية سواء في الرأس أم الصدر أم البطن أم الظهر أم اليدين أم القدمين، وأمراض خِلْقِيَّة غير مَرئية كقصور الكُلَى، والأمعاء، والقلب، والمَعِدَة، وسواهم.

. تَأَلَّفَت أنواع أمراض الخِلْقَة سواء المَرئية أم غير المَرئية من أمراض: الشكل، والمقدار، والعدد، والوضع، والمجاري، والأوعية، وصفائح الأعضاء.

ـ تَبِعَت أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي أنواع أمراض الخِلْقَة ولاسيما أمراض: الشكل، والوضع، والعدد.

ـ تَنَوَّعَت أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية في الشرقِ الإسلامي ما بين أمراض اِلْتِصَاق عضوية جُزْئِيَّة، وأخرى كُلِّيَة، حيث تَمَثَّلَت أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية الجُزْئِيَّة ببلدان الشرقِ الإسلامي إبان حِقبةِ الدراسةِ في اِلْتِصَاق أصابع الكَفين والقدمين بعضهم ببعض، والْتِصَاق الكَفين بكلا الكتفين، والْتِصَاق نُتُوءَيْن بالرأس، والْتِصَاق رأسين بعنق واحد، والْتِصَاق رأسين بوجهين مستديرين بكلا الكتفين. بينما اِنْحَصَرَت أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية الكُلِّيَّة ببلدان الشرقِ الإسلامي إبان حِقبةِ الدراسةِ في اِلْتِصَاق التوائم المتشابهة ببعضها البعض.

. عدم اقتصار أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي بشقيها الكُلِّي، والجُزْئِي ببلدان الشرقِ الإسلامي إبان الحِقْبَة (٢٩٧. ٨٢٥هـ/٩٠٩. ١٤٢٢م) على الإنسانِ فقط بل امتدت لتشمل الحيوانات أيضًا.

. لم تشهد أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي الحيوانية في الشرقِ الإسلامي ذيوعًا بين روايات مؤرخي الحِقبة الإسلامية، حيث عُدَّت تلك النوعية من الأمراضِ الخِلْقِية من النوادرِ وقتئذ.

ـ تَبَايَنَت أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي الحيوانية في الشرقِ الإسلامي إبان حِقبةِ الدراسةِ ما بين أمراض اِلْتِصَاق عضوية كُلِّيَّة، وأخرى جُزْئِيَّة، حيث انحصرت أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي الكُلِّيَّة في اِلْتِصَاق خروفين ببعضهما البعض "بالمَوْصِل" في سنة (٥٧٢هـ/١١٧٦مـ)، واِلْتِصَاق جاموستين ببعضهما البعض "بِبِلْبَيْس" في سنة (٨٢٠هـ/١٤١٧مـ)، في حين برزت أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي الجُزْئِيَّة في اِلْتِصَاق خرطوم قصير بوجه جَدْي، واِلْتِصَاق أَلْيَة خروف بجَدْيٍ آخر في "مَيَّافَارِقِين"، علاوة على اِلْتِصَاق خرطوم ونابين اثنين بوجه خروف "بالقاهرة" في سنة (٦٦٣هـ/١٢٦٤مـ).

ـ حَظِيَت الأمراض الخِلْقِيَّة وبخاصةٍ أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية باهتمام ساسة الشرقِ الإسلامي إبان حِقْبَةِ الدراسةِ؛ وهو ما بدا بوضوح بفضل عناية "ناصر الدولة الحمداني" بالتوائم المُلتصقة في "المَوْصِل"، واهتمام سلاطين الدولة المملوكية وبخاصةٍ "السلطان الظاهر بيبرس"، و"السلطان الصالح إسماعيل"، و"السلطان الناصر حسن بن محمد" بحالات الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية سواء الكُلِّيَّة أم الجُزْئِيَّة، فضلًا عن عناية نواب "السلطنة المملوكية" في "دمشق"، و"حلب" بتحرير مراسيم خاصة بحالات الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية إلى سلاطين الدولة المملوكية.

ـ لم تقتصر عناية ساسة الشرقِ الإسلامي بأمراضِ الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية فقط بل امتدت لتشمل أمراض الإلْتِصَاق العُضْوِي الحيوانية أيضًا؛ وهو ما تجلى في حرص كل من: "الملك المظفر غازي"، و"السلطان الظاهر بيبرس" على عرض حالات الإلْتِصَاق العُضْوِي الحيوانية في مجالسهما الخاصة المُنعقدة بقصورهما سواء في "مَيَّافَارِقِين" أم "القاهرة".

ـ أسهم إرسال التوائم المُلتصقة من قِبَلِ كل من: "الملك الأرميني عباس الأول"، و"بطاركة الأرمن" إلى "ناصر الدولة الحمداني" "بالمَوْصِلِ" بدورٍ سياسيٍ فعالٍ في توطيدِ العلاقاتِ السياسيةِ بين "الأرمن"، و"الحمدانيين" آنذاك.

. قام أطباءُ الشرق الإسلامي بدورٍ رئيسٍ في تشخيصِ، وعلاجِ بعض حالات الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية؛ وهو ما بدا للعيان أثناء تشخيص أطباء "المَوْصِل" زمن "الحمدانيين" حالات التوائم المُلْتَصِقَة المُرْسَلَة من قِبَلِ ملك، وبطاركة الأرمن إلى "ناصر الدولة الحمداني"، حيث خَلُصَ تشخيص أطباء "المَوْصِل" وقتئذ إلى عدم إمكانية فصل تلك التوائم المُلْتَصِقَة لكونه يتسبب في وفاتهم، في حين نجح أطباءُ "مصر" زمن "الفاطميين" في استئصال نُتُوءَيْن مُلْتَصِقَيْن برأس أحد المرضى وكَي موضعهما؛ مِمَّا أبرز مهارة أطباء الشرق الإسلامي في تشخيص، وعلاج بعض حالات الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية سواء الكُلِّيَّة أم الجُزْئِيَّة آنذاك.

. كان لروايات شهود العيان المُتَعَلِّقَة بأمراضِ الإلْتِصَاق العُضْوِي البشرية، والحيوانية في الشرقِ الإسلامي إبان حِقبةِ الدراسةِ دورٌ مهمٌ في الوقوفِ على أوضاع ذوي تلك الأمراض؛ مِمَّا أكسب رواياتهم في هذا الشأن قدرًا كبيرًا من الأهميةِ، والمصداقيةِ.

مُلْحَق رقم (١)

"نماذج لبعض المَكَاوي الزَيْتُونِيَّة المُسْتَخْدَمَة في كَي الرأس"

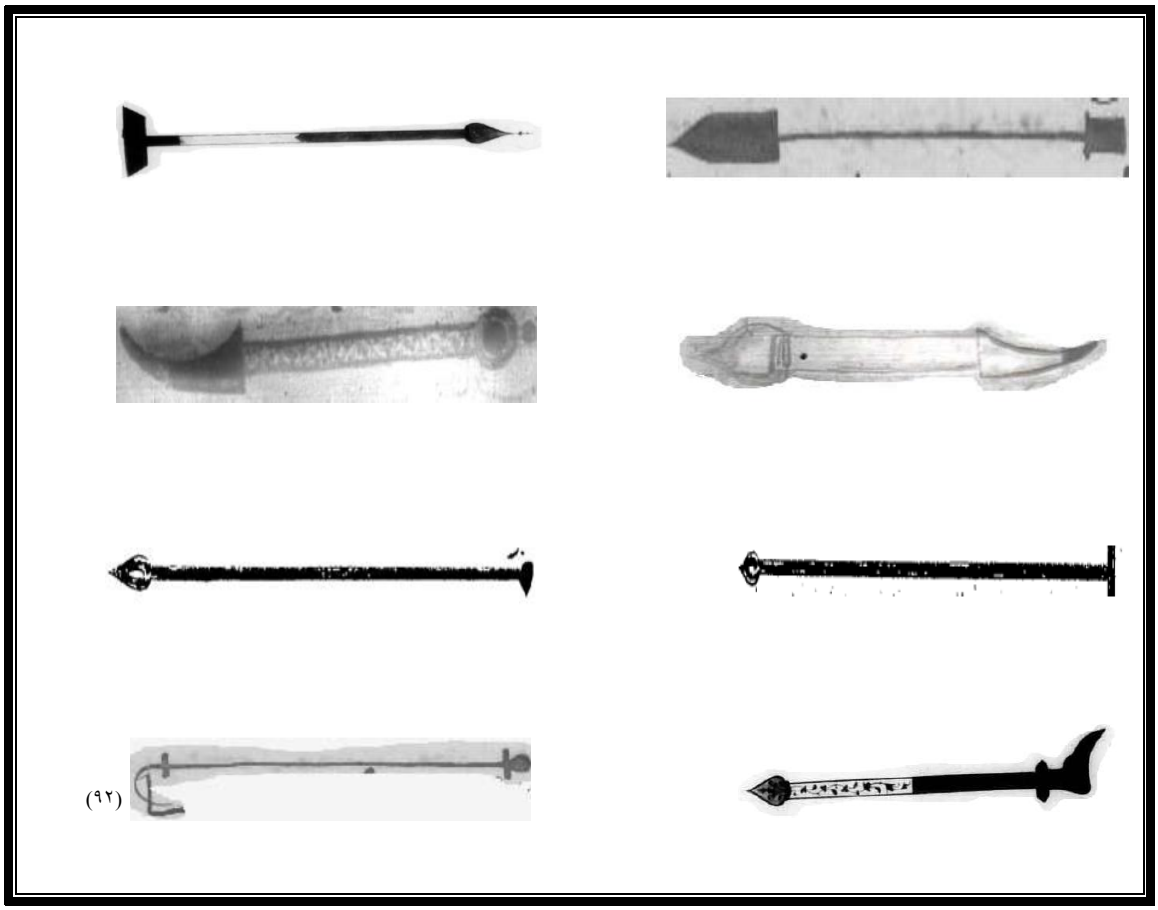

(٩٢)

مُلْحَق رقم (٢)

"نماذج للأدوات الطبية المُستخدمة في العصر الإسلامي"

(المَبَاضِع)

(٩٣)

(الكَلاليب)

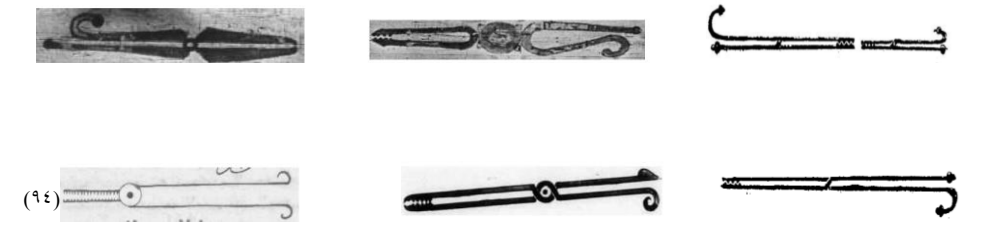

(٩٤)

(المَسَابِر)

(٩٥)

(مَبْرَدَان)

(٩٦)

(المَجَارِد)

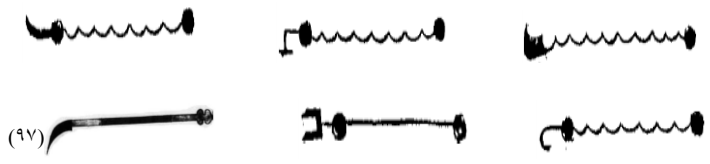

(٩٧)

(مُنْشَاران)

(٩٨)

(المشارط)

(٩٩)

(المقصات)

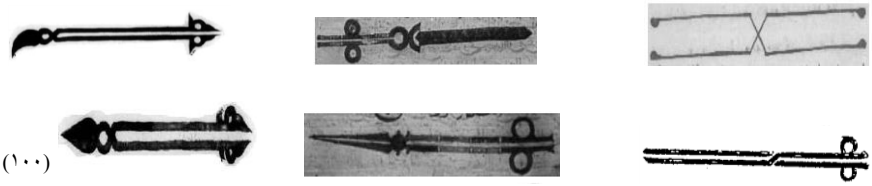
(١٠٠)

مُلْحَق رقم (٣)

"حالات الإلْتِصَاق العُضْوِي الواردة في الدراسة"

	الحالة	نوع الإلْتِصَاق	المدينة	السنة / القرن
١.	امرأة وابنتها لكل منهما كفان وقدمان في هيئة إصبع واحد	"التصاق جُزْئِي"	"بغداد"	(٢٩٧هـ/٩٠٩مـ)
٢.	امرأة بلا ذراعين ولا عضدين ولها كفان مُلتصقان بكتفيها	"التصاق جُزْئِي"	"بغداد"	(٢٩٧هـ/٩٠٩مـ)
٣.	رجلان مُلتصقان	"التصاق كُلِّي"	"الموصل"	(٣٤١هـ/٩٥٢مـ)
٤.	رجلان مُلتصقان	"التصاق كُلِّي"	"الموصل"	(٣٥٢هـ/٩٦٣مـ)
٥.	رجل يعاني من بروز نُتُوءَيْن مُلتصقين برأسه	"التصاق جُزْئِي"	"القاهرة"	(٣٦٠هـ/٩٧٠مـ)
٦.	طفلتان مُلتصقتان	"التصاق كُلِّي"	"بغداد"	(٤٥٨هـ/١٠٦٦مـ)
٧.	خروفان مُلتصقان	"التصاق كُلِّي"	"الموصل"	(٥٧٢هـ/١١٧٦مـ)
٨.	طفل ذو رأسين	"التصاق جُزْئِي"	"بغداد"	(٥٩٧هـ/١٢٠٠مـ)
٩.	طفلان مُلتصقان	"التصاق كُلِّي"	"بغداد"	(٦٠١هـ/١٢٠٤مـ)
١٠.	جَدْي بخرطومٍ مُلتصق بوجههِ، وعينين زائدتين مُلتصقتين أسفل الخرطوم	"التصاق جُزْئِي"	"مَيَّافَارِقِين"	(ق٧هـ/١٣مـ)
١١.	جَدْي اِلْتُصِقَت به أَلْيَة خروف	"التصاق جُزْئِي"	"مَيَّافَارِقِين"	(ق٧هـ/١٣مـ)
١٢.	طفلان مُلتصقان	"التصاق كُلِّي"	"القاهرة"	(٦٦٢هـ/١٢٦٣مـ)
١٣.	خروف اِلْتُصِقَ بوجهه خرطوم ونابان	"التصاق جُزْئِي"	"القاهرة"	(٦٦٣هـ/١٢٦٤مـ)
١٤.	طفلان مُلتصقان	"التصاق كُلِّي"	"دمشق"	(٧٤٣هـ/١٣٤٢مـ)
١٥.	طفلان مُلتصقان	"التصاق كُلِّي"	ــ	(٧٥٤هـ/١٣٥٣مـ)
١٦.	طفل برأسين ملتصقين بكتفيه	"التصاق جُزْئِي"	"حلب"	(٧٦٢هـ/١٣٦١مـ)
١٧.	طفلتان مُلتصقتان	"التصاق كُلِّي"	"القاهرة"	(٧٨٧هـ/١٣٨٥مـ)
١٨.	جاموستان مُلتصقتان	"التصاق كُلِّي"	"بِلْبَيْس"	(٨٢٠هـ/١٤١٧مـ)

"من إعداد الباحث"

مُلْحَق رقم (٤)

"مُخطط بياني لحالات الإِلْتِصَاق العُضْوِي الواردة في الدراسة"

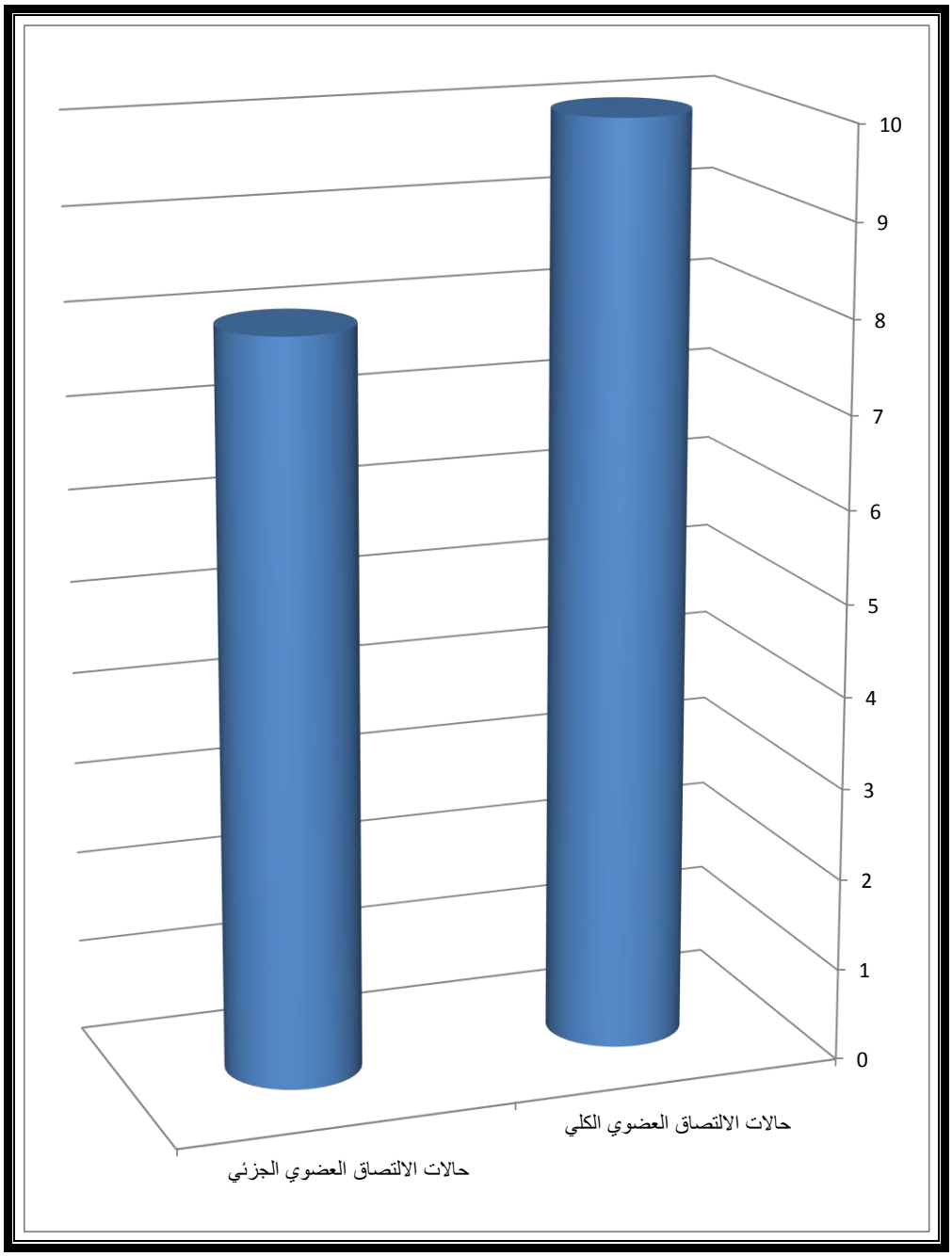

"من إعداد الباحث"

مُلْحَق رقم (٥)

"مُخطط بياني للبلدان التي شهدت حالات اِلْتِصَاق عُضْوُي"

"في ضوء الدراسة"

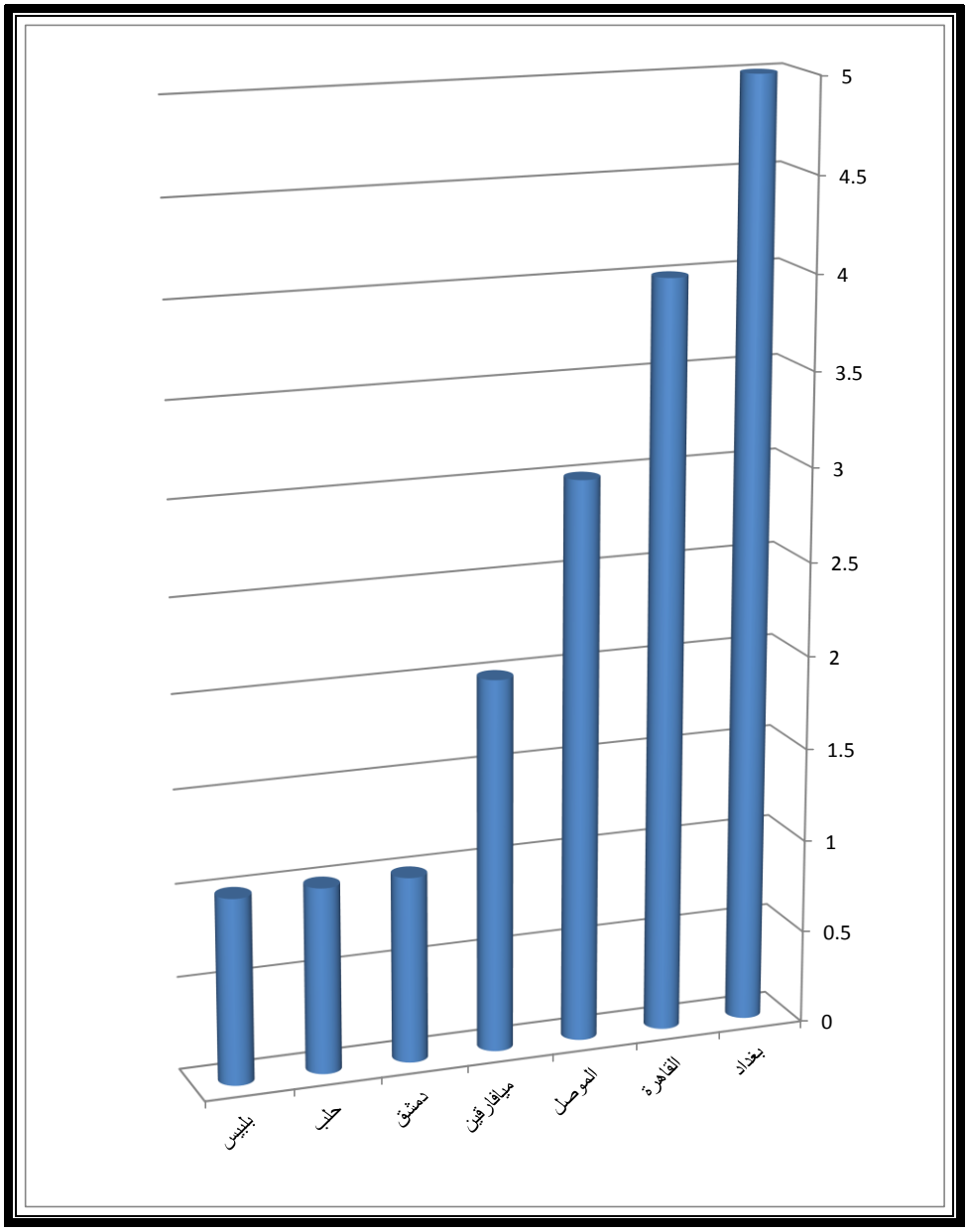

"من إعداد الباحث"

الحواشي

(١) آل عمران: الآية ٦.
(٢) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي وآخرَيْن، دار المعارف، القاهرة، د.ت، جـ٤٦، ص٤١٨٠، ٤١٨١.؛ الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، حققه عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط٢، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧مـ)، جـ٢، ص٥٦٨، ٥٦٩.
(٣) الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، جـ١، ص١٨٠.؛ الفيروزأبادي: القاموس المحيط، راجعه أنس محمد وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨مـ)، ص٤٩٤.
(٤) إسماعيل كوشي: التشوهات الخِلْقِيَّة المتعلقة بالجنين حقيقتها وأحكامها، المؤتمر الدولي التاسع لكلية الشريعة بعنوان (قضايا طبية معاصرة في الفقه الإسلامي)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩مـ)، ص٤.؛ هدى عبد الله: التشوهات الخِلْقِيَّة للأجنة بين الماضي والحاضر، مجلة التراث العلمي العربي، جامعة النهرين، العدد ٤٠، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩مـ)، ص٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٥.
(٥) إسماعيل كوشي: التشوهات الخِلْقِيَّة المتعلقة بالجنين حقيقتها وأحكامها، ص٧.؛ السيد محمد علي: الجنين المشوه أسبابه وتشخيصه وأحكامه، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة، السنة الثانية، العدد الرابع، ص٣١٦، ٣١٧.؛ هدى عبد الله: التشوهات الخِلْقِيَّة للأجنة بين الماضي والحاضر، العدد ٤٠، ص٤٣٣.
(٦) إسماعيل كوشي: التشوهات الخِلْقِيَّة المتعلقة بالجنين حقيقتها وأحكامها، ص٥، ٦.؛ السيد محمد علي: الجنين المشوه أسبابه وتشخيصه وأحكامه، العدد الرابع، ص٣١٧، ٣١٨، ٣٧٧، ٤١٨.؛ هدى عبد الله: التشوهات الخِلْقِيَّة للأجنة بين الماضي والحاضر، العدد ٤٠، ص٤٢٧، ٤٢٩ـ ٤٣١.
(٧) ابن سينا: دفع المضار الكُلية عن الأبدان الإنسانية، حققه محمد زهير، معهد التراث العلمي العربي، حلب، د.ط، (١٤٠٤هـ/١٩٨٣مـ)، ص١٠٩، ١١٠.؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، حققه أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، د.ط، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢مـ)، مـ١، ص١١٤ ـ ١٢٤.؛ السخاوي: وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، حققه بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ١، (١٤١٦هـ/١٩٩٥مـ)، جـ١، ص١٧.
(٨) للمزيد عن تفشي الأمراض والأوبئة في بلدان العالم الإسلامي انظر: الذهبي: دول الإسلام، حققه حسن إسماعيل، دار صادر، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ)، جـ١، ص٦٢، ٦٤، ١٥٥، ٢٥٩، ٣٩٩.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، حققه عبد الله بن عبد المحسن، دار هجر، الجيزة، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨مـ)، جـ١١، ص٧١٩، ٧٢٠، جـ١٢، ص٢٨٥، ٣٧٥، جـ١٤، ص٧٧٤، جـ١٥، ص٧٠٢، ٧٣٥، ٧٤١، جـ١٦، ص٧٠٤.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، حققه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، جـ١، ص٢٠٤، ٢٣٣، ٣٧٣، ٤٢٤، جـ٢، ص٨٧، ٢٦١، ٢٦٧، ٤٣١، جـ٤، ص٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٦، ١٦٧، ١٨٦، ٢٦٧، جـ٥، ص٩٥، ١٠١، ١١٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢٠٦، جـ٦، ص١٠٦، ١٦٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٣١، ٤٣١، ٤٩١، ٤٩٥، جـ٧، ص١٠، ٦٩، ٢٠٦ ـ ٢٠٨، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٢، ٤٠١، ٤٢٣.؛ السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، ط١، (١٣٨٧هـ/١٩٦٨مـ)، جـ٢، ص٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٦ ـ ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٥ ـ ٣٠٩.
(٩) "ابن سينا": الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا، وُلد في قرية "أفشنة" "ببخارى" في حدود سنة (٣٧٠هـ/٩٨٠مـ)، وعندما بلغ عشرين عامًا أتقن حفظ القرآن الكريم، وأَلَمَّ ببعض "العلوم الشرعية"، و"الرياضيات"، و"الفلسفة"، و"الطب"، و"الفلك" وهو ما دعاه إلى تأليف العديد من المؤلفات لعل أبرزها: "القانون في الطب"، و"دفع المضار الكُلية عن الأبدان الإنسانية"، و"رسالة في الحكمة"، و"الشفاء"، و"أسرار الحكمة المشرقية"، و"أرجوزة في المنطق"، و"السياسة"، و"رسالة حي بن يقظان"، و"الإشارات"، و"الطير"، و"أسرار الصلاة"، و"الإنصاف"، و"النبات والحيوان"، و"الهيئة"، و"أسباب الرعد والبرق"، و"العشق"، وكانت وفاته في "همذان" سنة (٤٢٨هـ/١٠٣٦مـ). (للمزيد انظر: ابن سينا: القانون في الطب، وضع حواشيه محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ)، جـ١، ص٥ـ ٧.؛ ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، حققه عامر النجار، دار المعارف، القاهرة، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٦مـ)، جـ١، ص٨٤ـ ٨٧.؛ حنا توفيق: طب الجلد عند العرب، قدمه أحمد يوسف، دار المستقبل، دمشق، ط١، (١٤١١هـ/١٩٩٠مـ)، ص١١٩ـ ٢٠٢.؛
Majid Emtiazy: Atheroprotector Role Of The Spleen Based On The Teaching Of Avicenna (Ibn Sina), International Journal Of Cardiology, 2013, P. 26; P. Mazengenya: Acritical Appraisal Of 11TH Century Treatise By Ibn Sina (Avicenna) On The Anatomy Of The Vascular System, Elsevier Journal, 2018, P. 61; zahid

Hussain Khan: A Note About The Ancestral Origin Of Abo Al Husain Ibn Sina (Avicenna), Elsevir Journal, 2019, P. 173).

(١٠) القانون في الطب، جـ١، ص١٠٥، ١٠٦.

(١١) "الأُنثَيَان": الخِصْيَتَان. (ابن سينا: دفع المضار الكُلية عن الأبدان الإنسانية، ص٩٧).

(١٢) ابن سينا: القانون في الطب، جـ١، ص١٠٥، ١٠٦.؛ هدى عبد الله: التشوهات الخِلْقِيَّة للأجنة بين الماضي والحاضر، العدد ٤٠، ص٤٣٣ ـ ٤٣٥.

(١٣) السيد محمد علي: الجنين المشوه أسبابه وتشخيصه وأحكامه، العدد الرابع، ص٢٩٥، ٢٩٦.

(١٤) Andres Rodriguez: Surgical Planning And Separation Of Ischiopagus Conjoined Twins, Journal Of Pediatric Surgery Case Reports, Elsevier Inc, 2023, P. 1, 2; Juan A. Tovar: Conjoined Twins, Springer, London, 2009, Part V III, P. 647; Mahamat Nour: Heteropagus Conjoined Twins, Journal Of Pediatric Surgery Case Reports, Elsevier Inc, 2021, P. 1.

(١٥) "التوائم المُلتصقة المُتشابهة": تُعرف طبيًّا باسم "التوائم السيامية"، نسبة إلى توأمين وُلِدَا في إحدى قرى "بانكوك" عاصمة "سيام" (تايلاند) كانا مُلتصقين من جهة الصدر، وقد عاشا إلى أن بلغا الثانية والستين عامًا، حيث توفي أحدهما ثم تبعه الآخر عقب مرور ثلاث ساعات فقط من وفاة توأمه. (محمد علي البار: خلق الإنسان بين الطب والقرآن، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ط٤، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣مـ)، ص٤٧٨.؛ السيد محمد علي: الجنين المشوه أسبابه وتشخيصه وأحكامه، العدد الرابع، ص٢٩٥، ٢٩٦.؛

Anna R. Carlson: Conjoined Twins (In Plastic Surgery Book), Elsevier Inc, Fifth Edition, 2004, Vol. III, P.1001; Cynthia Wu: Cross Cultural Legacies Of The Original Siamese Twins, Umi Microform, United States, 2004, PP. 2, 4; Jennifer M. Thomas: Anesthesia for Conjoined Twins (In Anesthesia For Infants And Children Book), Elsevier Inc, Tenth Edition, 2022, P. 1063).

(١٦) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حققه محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢مـ)، جـ١٣، ص٩٣.

(١٧) ابن القف: العمدة في الجراحة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط١، (١٣٥٦هـ/١٩٣٧مـ)، جـ٢، ص٢٢١.

(١٨) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ١٣، ص٩٣.

(١٩) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ١٤، ص١٥١.

(٢٠) "عباس الأول": عباس الأول بن سمباد الأول، اعتلى العرش الأرميني خلفًا لأخيه "الملك آشود الثاني" إبان الحِقْبَة (٣١٧ـ ٣٤٢هـ/٩٢٩ـ ٩٥٣مـ)، واتسم عهده بالاستقرار الداخلي من جهة، وإقامة العلاقات الدبلوماسية مع حكام النواحي المجاورة لدولته من جهة أخرى. (أديب السيد: أرمينية في التاريخ العربي، د.ن، ط١، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢مـ)، ص١٧١ـ ١٧٣.؛ عبد الرحمن محمد: أرمينية وعلاقاتها السياسية بكل من البيزنطيين والمسلمين، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩مـ)، ص١٨٤.؛

Richard G. Hovannisian: The Armenian People From Ancient To Modern Times, ST. Martin's Press, New York, 1997, Vol. I, P.163).

(٢١) "ناصر الدولة الحمداني": ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان، تولى حُكم "الحمدانيين" "بالموصل" إبان الحِقْبَة (٣١٧ ـ ٣٥٨هـ/ ٩٢٩ـ ٩٦٨مـ)، وكانت وفاته "بالموصل" في سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨مـ). (ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠مـ)، مـ٢، ص١١٤ـ ١١٦.؛ الذهبي: دول الإسلام، جـ١، ص٣٢٧.؛ إستانلي لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ترجمه مكي طاهر الكعبي، دار منشورات البصري، (١٣٨٨هـ/١٩٦٨مـ)، ص١٠٩، ١١٠.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠مـ)، ص٢٠١، ٢٠٢.؛ محمد سهيل طقوش: تاريخ الطولونيين والإخشيديين والحمدانيين، دار النفائس، بيروت، ط١، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨مـ)، ص٢٢٤ـ ٢٤٥.؛

Hugh Kennedy: The Prophet And The Age Of The Caliphates, Pearson Longman, New York, Second Edition, 2004, PP. 268, 271).

(٢٢) "المَوْصِل": إحدى مدن "إقليم الجزيرة الفراتية" الرئيسة الواقعة غرب "نهر دِجلة". (الإصطخري: المسالك والممالك، حققه محمد جابر عبد العال، راجعه محمد شفيق غربال، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، (١٣٨١هـ/١٩٦١مـ)، ص٥٣.؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ط، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧مـ)، مـ٥، ص٢٢٣.؛ المقريزي: جني الأزهار من الروض المعطار، حققه محمد زينهم، الدار

الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦مـ)، ص١٣٤.؛ عبد الماجود أحمد: الموصل في العهدين الراشدي والأموي، منشورات مكتبة بسام، الموصل، ط١، د.ت، ص١٥ـ ١٧.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥مـ)، ص١١٤، ١١٥.؛

Barbara Robson: Iraqi Kurds, The refugee Service Center, Washington, P.8).

(٢٣) "الخَصْرُ": وَسَطُ الإنسان، والجمع "خُصُورٌ". (الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، جـ١، ص١٧٠.؛ الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ص٤٧١).

(٢٤) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ١٤، ص١٥١، ١٥٢.

(٢٥) "الطبائعيون": جمع "الطبائعي" وهو الطبيب المُختص بتشخيص الأمراض الباطنية، ووصف الأدوية، والأغذية، والأشربة للمرضى. (ابن القف: العمدة في الجراحة، جـ١، ص٥.؛ القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، إعداد محمد قنديل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، جـ١٥، ص٢٢٨.؛ حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ)، ص١٤٤.؛ محمد عطية: الأحوال الصحية والطبية في مصر وبلاد الشام في العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢مـ)، ص١٣ـ ١٦).

(٢٦) "الجرائحيون": جمع "الجرائحي"، وهو الطبيب المُختص بجراحة، وتشريح البدن. (القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، جـ١٥، ص٨٣.؛ أنور محمود الزناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١مـ)، ص١٠٦.؛ محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٩٠مـ)، ص٥٢.؛ رياض نعيم: الأحوال الصحية والطبية في المشرق الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، (١٤٣٧هـ/٢٠١٦مـ)، ص٢٨ ـ ٣٠).

(٢٧) "أَرْمِينِيَّة": تقع في الجهة الشمالية من "بلاد الشام"، وتضم نواحي عِدَّة أبرزها: "خِلاط"، و"تفليس"، و"برذعة". (الإصطخري: المسالك والممالك، ص١٠٨.؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ١، ص١٥٩ـ ١٦١.؛ أبو الفدا: تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ص٣٨٦، ٣٨٧.؛ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ)، ص٣٠٤.؛

Richard G. Hovannisian: The Armenian People From Ancient To Modern Times, Vol. I, P.3).

(٢٨) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ١٤، ص١٥٢.

(٢٩) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ١٤، ص١٥١.؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩مـ)، جـ٢٦، ص١٢.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٥، ص٢٦٢.؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ط، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣مـ)، جـ٣، ص٣٣٤، ٣٣٥.؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط٢، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣مـ)، ص٦١٩.

(٣٠) السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جـ٢، ص٢٨٠.

(٣١) ابن سينا: القانون في الطب، جـ١، ص١٠٥.

(٣٢) "المكاوي": جمع "المكواة" وهي قطعة معدنية يتراوح طولها ما بين ١٢ ـ ١٥ سم، ذات طرف تتغير هيئته وفقًا لنوع المرض، وموضع الكَي، وتتألف من أنواع عديدة كالمكاوي: "الزيتونية"، و"الآسِيَّة"، و"الأنبوبية"، و"الدائرية"، و"السكينية"، و"السفودية"، و"القدحية"، و"المسمارية"، و"المنشارية"، و"المجوفة"، و"الميلية"، و"الهلالية". (الزهراوي: الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، حققه محمد ياسر زكور، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، ص٥٠، ٥٤ـ ٥٦، ٥٨ـ ٦١، ٦٨ـ ٧١، ٧٤، ٨٠، ٩٥، ١١١، ١٢٤.؛ أحمد عيسى: آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، (١٣٤٣هـ/١٩٢٥مـ)، مـ٥، جـ٦، ص٢٦٨ ـ ٢٧١).

ـ انظر: ملحق رقم (١) "نماذج لبعض المَكَاوي الزيتونية المُسْتَخْدَمَة في كَي الرأس".

(٣٣) الزهراوي: الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، ص٤٧ـ ٤٩.؛ ابن القف: العمدة في الجراحة، جـ٢، ص١٦١.؛ عبد العزيز اللبدي: تاريخ الجراحة عند العرب، دار الكرمل، عمَّان، د.ط، (١٤١٣هـ/١٩٩٢مـ)، ص١٤٥ـ ١٤٧، ٢٤٠، ٢٤١.

(٣٤) "بيمارستانات": جمع "بيمارستان" وهو كلمة فارسية مُكَوَّنَة من قسمين: "بيمار" أي مريض، و"ستان" وتعني الموضع، والدار أي: "دار المرضى". (أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب، القاهرة، ط٢، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧مـ)، ص٣٣.؛ أنور محمود الزناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، ص٧٣.؛

محمود الحاج قاسم: التعليم الطبي في الحضارة العربية الإسلامية، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، ط١، (١٤٤٢هـ/٢٠٢١مـ)، ص٣٣.؛ مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦مـ)، ص٩٦).

(٣٥) "البيمارستان الطولوني": يُعْرَف أيضًا باسم "البيمارستان العتيق"، و"البيمارستان الأعلى"، أنشأه "أحمد بن طولون" "بالفسطاط" في حدود سنة (٢٥٩هـ/٨٧٢مـ). (الكندي: الولاة والقضاة، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، د.ط، (١٣٢٦هـ/١٩٠٨مـ)، ص٢١٦.؛ القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، قدمه فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤مـ)، جـ٣، ص٣٣٧.؛ سيدة إسماعيل كاشف: أحمد بن طولون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ط، (١٣٨٥هـ/١٩٦٥مـ)، ص٢٥٢، ٢٥٣.؛ عطية القوصي: تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى الفتح العثماني، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ط، د.ت، ص٨٣).

(٣٦) "البيمارستان الكافوري": يُعْرَف كذلك باسم "البيمارستان الأسفل"، أنشأه "كافور الإخشيدي" في "الفسطاط" خلال حُكم "أنوجور بن الإخشيد" في سنة (٣٤٦هـ/٩٥٧مـ). (المقريزي: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، مـ٤، ص٦٩٢.؛ أحمد عيسى: تاريخ البيمارستانات في الإسلام، حرره وقدمه أحمد إبراهيم الهواري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الجيزة، ط١، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ)، ص١٢٢، ١٢٣.؛ جيهان ممدوح: الدولة الطولونية والإخشيدية في مصر، قدمه قاسم عبده قاسم، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩مـ)، ص٤٤).

(٣٧) ذكر "ابن الأثير" أن هذه الحالة تَخُص طفل وليس طفلة. (الكامل في التاريخ، راجعه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ)، مـ٨، ص٣٧٧).

(٣٨) "باب الأَزَج": أحد الأحياء الشهيرة الواقعة شرق مدينة "بغداد". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ١، ص١٦٨.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٧، هامش ص٣٤).

(٣٩) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، جـ١٦، ص٩٥.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٦، ص٧.

(٤٠) ابن سينا: القانون في الطب، جـ١، ص١٠٥.

(٤١) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، مـ١٠، ص٢٧٦.

(٤٢) ابن سينا: القانون في الطب، جـ١، ص١٠٥.

(٤٣) الخياط: المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، حققه عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢مـ)، ص٥٦.؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، جـ٤٣، ص٨.
ـ ذكر "ابن العماد" أن هذه الحالة لمولود برأسين، وأربعة: أرجلٍ، وأيدٍ. (شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩١مـ)، مـ٧، ص٦).

(٤٤) ابن سينا: القانون في الطب، جـ١، ص١٠٥، ١٠٦.

(٤٥) "السلطان الظاهر بيبرس": ركن الدين أبو الفتوح بيبرس التركي البندقداري الصالحي، تولى حُكم "سلطنة المماليك" في "مصر" و"بلاد الشام" إبان الحِقْبَة (٦٥٨ـ ٦٧٦هـ/١٢٦٠ـ ١٢٧٧مـ). (للمزيد انظر: ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق أولرخ هارمان، القاهرة، (١٣٩١هـ/١٩٧١مـ)، جـ٨، ص٢٠٨ـ ٢١٤.؛ ابن دقماق: الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، حققه سعيد عبد الفتاح عاشور، راجعه أحمد السيد دراج، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (١٤٠٣هـ/١٩٨٢مـ)، ص٢٧١ـ ٢٨٦.؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (١٤٣١هـ/٢٠١٠مـ)، جـ٢ (عصر سلاطين المماليك)، ص١٧٤ـ ١٨٢.؛
Amalia Levanoni: The Mamluk Conception Of The Sultanate, (In International Journal Of Meddile East Studies), Cambridge University Press, 1994, Vol. 26, No. 3, P.375;
Il Kwang Sung: Mamluks In The Modern Egyption Mind, Palgrave Macmillan, 2017, P.25; Koby Yosef: Mamluks And Their Relatives, Mamluks Studies Review, University Of Chicago, 2012, Vol. 16, P.65).

(٤٦) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، جـ٤٩، ص١١.؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ٧، ص٢١٤.؛ السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جـ٢، ص٢٩٥.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مـ٧، ص٥٣٣.

(٤٧) ابن سينا: القانون في الطب، جـ١، ص١٠٥.

(٤٨) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٨، ص٤٥٨.؛ ابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، حققه عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، د.ط، (١٤١٥هـ/١٩٩٤مـ)، مـ٢، ص٣١١.

(٤٩) "نائب السلطنة": مَن يَنُوب عن "السلطان المملوكي" في إدارة كافة شئون الحُكم سواء في "مصر" أم "بلاد الشام". (السبكي: معيد النعم ومبيد النقم، حققه محمد علي النجار وآخرون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، (١٤١٣هـ/١٩٩٣مـ)، ص٢١- ٢٤.؛ ابن طولون: نقد الطالب لزغل المناصب، حققه محمد أحمد دهمان، وخالد محمد دهمان، راجعه نزار أباظة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢مـ)، ص٣٥- ٣٨.؛ حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص٢٢١.؛ محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١مـ)، ص٣٢٩، ٣٣٠).

(٥٠) "الأمير سيف الدين طُقُزْدَمُر": سيف الدين طُقُزْدَمُر الحموي الناصري، أحد مماليك "المؤيد إسماعيل بن علي" صاحب "حماة"، الذي قَدَّمَه إلى "السلطان الناصر محمد" ثم سرعان ما تدرج في المناصب السياسية إلى أن تولى نيابات كل من: "مصر"، و"حماة"، و"حلب"، و"دمشق"، وكانت وفاته "بالقاهرة" في سنة (٧٤٦هـ/١٣٤٥مـ). (الصفدي: تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، حققه إحسان سعيد وزهير حميدان، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، (١٤١٣هـ/١٩٩٢مـ)، ق٢، ص٢٦٠- ٢٦٢.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، مـ١، جـ٢، ص١٣٥.؛ الدمشقي: إعلام الورى بمن ولي نائبًا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، حققه محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، طـ٢، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤مـ)، ص٤٤.؛ السخاوي: وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، جـ١، ص٢٠.؛ ابن شاهين: نيل الأمل في ذيل الدول، حققه عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢مـ)، جـ١، ص١١٥، ١١٦).

(٥١) "حي حكرُ الوزير": يقع بالقرب من "باب الفراديس" "بدمشق". (ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٨، ص٤٥٨).

(٥٢) "السلطان المملوكي الصالح إسماعيل": الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون، تولى "السلطنة المملوكية" في "مصر" و"بلاد الشام" خلال الحِقْبَة (٧٤٣- ٧٤٦هـ/١٣٤٢- ١٣٤٥مـ). (الصفدي: الوافي بالوفيات، حققه أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠مـ)، جـ٩، ص١٣١.؛ ابن دقماق: الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، ص٣٧٥، ٣٧٦.؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي على المنهل الصافي، حققه فهيم محمد شلتوت، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، طـ٢، (١٤١٩هـ/١٩٩٨مـ)، جـ١، ص١٢٩.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مـ٨، ص٢٥٥).

(٥٣) البداية والنهاية، جـ١٨، ص٤٥٨.

(٥٤) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٤، ص١٨٦.؛ ابن شاهين: نيل الأمل في ذيل الدول، جـ١، ص٢٦١.

- لم تشر المصادر التاريخية إلى موطن هذين الطفلين الملتصقين.

(٥٥) "حلب": إحدى مدن "بلاد الشام" الشمالية. (الحميري: الروض المِعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، طـ٢، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤مـ)، ص١٩٦، ١٩٧.؛

Malise Ruthven: Historical Atlas Of Islam, Harvard University Press, 2004, P.25).

(٥٦) "دار العدل": تَخْتَص بالنظر في شئون الرعية، والبَت في مظالمهم، وهي الدار التي يجتمع فيها "رئيس ديوان الإنشاء"، و"الكُتَّاب" "بالسلطان" أو من يَنوب عنه، وفي حال عدم اتخاذ قرار بشأن تلك المظالم فإنها تُرسل إلى "ديوان الإنشاء" لبحثها مُجَدَّدًا؛ ومن ثَمَّ إرسالها إلى الجهات المُختصة للتنفيذ، وذلك عقب توقيع "رئيس الديوان" عليها. (القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، جـ١٥، ص١٣٠.؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، مـ٦، هامش ص٤٣٢.؛ حمدي عبد المنعم: ديوان المظالم، دار الشروق، بيروت، طـ١، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣مـ)، ص١١٩، ١٢٠.؛ عبد المنعم ماجد: نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، طـ٢، (١٤٠٠هـ/١٩٧٩مـ)، جـ١، ص٦٦.؛

Nasser O. Rabbat: The Ideological Significance Of The Dar Al Adl In The Medieval Islamic Orient, (In International Journal Of Middle East Studies), Cambridge University Press, 1995, Vol. 27, No. 1, P.4).

(٥٧) "الأمير شهاب الدين أحمد": شهاب الدين أحمد بن القَشْتَمُرِي (القَيْمَرِي)، تولى "نيابة حلب" خلفًا للأمير "بيدمر" في سنة (٧٦١هـ/١٣٥٩مـ)، ثم سرعان ما عُزِلَ عنها في العام التالي. (المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٤، ص٢٤٥، ٢٤٦.؛ السخاوي: وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، جـ١، ص١٠٨.؛ ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققه محمد مصطفى، فرانز شتاينر، فيسبادن، طـ١، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥مـ)، جـ١، ق١، ص٥٨٣).

(٥٨) "السلطان المملوكي الناصر حسن": الناصر أبو المحاسن حسن بن محمد بن قلاوون، تولى "السلطنة المملوكية" للمرة الأولى إبان الحِقْبَة (٧٤٨- ٧٥٢هـ/١٣٤٨- ١٣٥١مـ)، في حين كانت سلطنته الثانية خلال المُدَّة

(٧٥٥- ٧٦٢هـ/١٣٥٤- ١٣٦١مـ). (ابن دقماق: الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، ص٣٨٦- ٣٨٩، ٣٩٧- ٤٠٥.؛ ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، جـ١، ق١، ص٥١٩، ٥٥٣، ٥٧٧.؛ القرماني: أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، حققه أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، طـ١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢مـ)، مـ٢، ص٢٨٦- ٢٨٨.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مـ٨، ص٣٣٦.؛ Dimitri A. Korobeinikov: Diplomatic Correspondence Between Byzantium And The Mamluk Sultanate In The Fourteenth Century, Al masaq, Carfax Publishing, Vol. 16, No. 1, 2004, P.60).

(٥٩) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٨، ص٦٢٠، ٦٢١.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٤، ص٢٥٧.؛ ابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، مـ٣، ص١٨٠.

(٦٠) "السلطان المملوكي الظاهر برقوق": سيف الدين أبو سعيد برقوق بن آنص، اعتلى سُدة الحُكم المملوكي للمرة الأولى إبان الحِقْبَة (٧٨٤- ٧٩٠هـ/١٣٨٢- ١٣٨٨مـ)، ثم تولى "السلطنة المملوكية" للمرة الثانية خلال المُدَّة (٧٩٢- ٨٠١هـ/١٣٩٠- ١٣٩٩مـ). (ابن دقماق: الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، ص٤٥٧، ٤٧٨.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٥، ص١٤١، ٢٨٣، ٤٤٣.؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ١١، ص٢٢١.؛ جـ١٢، ص١.؛ ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، جـ١، ق٢، ص٣١٨، ٤٣٤.؛ Carl F. Petry: The Mamluk Sultanate A History, Cambridge University Press, United Kingdom, First Published, 2022, PP. 23, 26).

(٦١) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٥، ص١٧٨.؛ ابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، مـ٣، ص١٦٣.؛ السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جـ٢، ص٣٠٧.؛ ابن شاهين: نيل الأمل في ذيل الدول، جـ٢، ص٢٣٠.

(٦٢) الكامل في التاريخ، مـ١٠، ص٨٤.

(٦٣) "الشيخ مسعود بن عبد الله": سعد الدين مسعود بن عبد الله بن علي الجويني الشهير "بالخَضِر"، وُلِد في سنة (٥٩٢هـ/١١٩٦مـ)، وسمع الحديث من "عمر بن طبرزد"، و"أبي اليُمن الكندي" وغيرهما، وروى عنه كثيرٌ من العلماء "كابن الخباز"، و"ابن العطار" وغيرهما، وكانت وفاته "بدمشق" في سنة (٦٧٤هـ/١٢٧٥مـ). (البرزالي: المُقْتَفى على كتاب الروضتين، حققه عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، جـ١، ص٣٥٨، ٣٥٩.؛ الذهبي: العبر في خبر من غبر، حققه أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥مـ)، جـ٣، ص٣٢٨.؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٣، ص٢٠٥، ٢٠٦.؛ الكتبي: عيون التواريخ، حققه نبيلة عبد المنعم، وفيصل السامر، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، د.ط، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤مـ)، جـ٢١، ص٧٩.؛ اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، طـ١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧مـ)، جـ٤، ص١٣١).

(٦٤) "الملك المُظَفَّر غازي": شهاب الدين غازي بن العادل أبي بكر بن أيوب، "صاحب مَيَّافَارِقِين"، و"خِلاط"، كانت وفاته في سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧مـ). (الذهبي: العبر في خبر من غبر، جـ٣، ص٢٥٣.؛ اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، جـ٤، ص٨٩.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٧، ص٢٩٦.؛ العسقلاني: تجريد الوافي بالوفيات، حققه شادي بن محمد، مؤسسة الريان، ط١، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣مـ)، جـ٦، ص٧).

(٦٥) "مَيَّافَارِقِين": إحدى مدن "ديار بكر" "بإقليم الجزيرة الفراتية". (القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ص٥٦٥، ٥٦٦.؛ البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، طـ١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢مـ)، مـ٣، ص١٣٤١.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١٣٢، ١٤٣).

(٦٦) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، جـ٥٠، ص١٥٢.

(٦٧) الجاحظ: الحيوان، حققه عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، (١٣٨٤هـ/١٩٦٥مـ)، جـ١، ص١٣٧- ١٣٩.؛ القزويني: عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠مـ)، ص٣٨٤.

(٦٨) "الأَلْيَة": "العَجِيزَةُ"، وتعني مُؤَخَّر الشيءِ، والجمع "أَلْيَاتٌ" و"ألايا". (الفيروزأبادي: القاموس المحيط، ص٧٠، ١٠٥٤).

(٦٩) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، جـ٥٠، ص١٥٢.

(٧٠) النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، حققه مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤مـ)، جـ٣٠، ص٧٤.؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، جـ٤٩، ص٢١.

([٧١]) "المنصور قلاوون": المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي، تولى حُكم "السلطنة المملوكية" في "مصر" و"بلاد الشام" إبان الحِقْبَة (٦٧٨ـ ٦٨٩هـ/١٢٧٩ـ ١٢٩٠مـ). (أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، حققه محمد زينهم ويحيى سيد، دار المعارف، القاهرة، ط١، جـ٤، ص٣٣.؛ الذهبي: دول الإسلام، جـ٢، ص٢١٢.؛ ابن دقماق: الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، ص٢٩٥ـ ٣٠٩.؛ إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ترجمه للفارسية عباس إقبال، ترجمه للعربية مكي طاهر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، ص٩٨.؛
Carl F. Petry: The Mamluk Sultanate A History, PP. 12, 14).

([٧٢]) "الناصر محمد بن قلاوون": الناصر محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي، تولى حُكم "السلطنة المملوكية" في "مصر" و"بلاد الشام" إبان الفترات: (٦٩٣ـ ٦٩٤هـ/١٢٩٣ـ ١٢٩٤مـ)، و(٦٩٨ـ ٧٠٨هـ/ ١٢٩٩ـ ١٣٠٩مـ)، و(٧٠٩ـ ٧٤١هـ/ ١٣١٠ـ ١٣٤٠مـ)، وكانت وفاته في سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠مـ). (الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٤، ص٢٥١.؛ ابن دقماق: الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، ص٣١٦، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٦٣.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مـ٨، ص٢٣٣ـ ٢٣٥.؛ تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم، ترجمه أحمد عبد الباسط، راجعه إسحق تاوضروس عبيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١مـ)، جـ٢، ص٤٠٠.؛
Carl F. Petry: The Mamluk Sultanate A History, PP. 15, 19).

([٧٣]) "الخُلَع": كل ما يخلعه الخلفاء، والسلاطين، والملوك من ثياب، وأموال، وما سواها من الهدايا على البعض للتكريم، والتشريف. (حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص٨٤.؛ مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص١٦٥).

([٧٤]) "البياطرة": جمع "البيطار" وهو الطبيب المُختص بعلاج الحيوانات. (داود الأنطاكي: تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ط، جـ٢، ص٦٠، ٦١.؛ سعيد مغاوري: الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠مـ)، مـ١، ص٢٦٦).

([٧٥]) "أبو بكر بن المنذر": أبو بكر بن بدر الدين المنذر الشهير "بالبيطار"، كان بيطارًا لدى السلطانين: "المنصور قلاوون"، و"الناصر محمد بن قلاوون"، من أبرز مؤلفاته في "البيطرة": "كاشف الويل في معرفة أمراض الخيل"، و"كامل الصناعتين في البيطرة والزردقة" المعروف "بالناصري"، وقد كانت وفاته في سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠مـ). (الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢مـ)، جـ٢، ص٧٠.؛ شيرين القباني: العناية البيطرية بخيل الفرسان خلال العصر المملوكي، مجلة ذاكرة العرب، مكتبة الإسكندرية، العدد الرابع، (١٤٤١هـ/٢٠٢٠مـ)، ص٧١، ٧٢).

([٧٦]) "أحمد بن يوسف بن أحمد": أحمد بن يوسف بن أحمد الصالحي البيطار، تتلمذ على يد "عبد المولى بن جبارة"، وكانت وفاته في سنة (٧٤٥هـ/١٣٤٤مـ). (العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص١٩٨).

([٧٧]) "حسام الدين حسن بن علي": حسام الدين حسن بن علي بن أحمد الكجكلي (الكجكني)، كان تام المعرفة بشئون الخيل، والطيور الجارحة، وقد تولى "نيابة السلطنة" في كل من: "طرابلس"، و"الكرك"، و"مصر"، وكانت وفاته "بدمشق" في سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨مـ). (المقريزي: درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، حققه محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢مـ)، مـ٢، ص٧، ٨.؛ العسقلاني: إنباء الغمر بأنباء العمر، حققه حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، د.ط، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢مـ)، جـ٢، ص٦٩.؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ١٣، ص٦).

([٧٨]) "محمد بن ناصر الدين": محمد بن ناصر الدين البيطار، اشتغل "بالبيطرة"، ومهر في العلوم الدينية ولاسيما "علم الفقه"، وكانت وفاته في سنة (٨٢١هـ/١٤١٨مـ). (العسقلاني: إنباء الغمر بأنباء العمر، جـ٣، ص١٨٨.؛ السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، د.ط، جـ١٠، ص١٠٨).

([٧٩]) "المباضع": آلات طبية حادة تُستخدم في التشريح. (داود الأنطاكي: تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، جـ٢، ص٦١.؛ راغب السرجاني: قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩مـ)، ص٤٨، ٤٩.؛ أحمد عيسى: آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب، مـ٥، جـ٦، ص٢٦٢ـ ٢٦٤).

([٨٠]) "المطارق": أدوات تُستخدم في تقويم ما اِعْوَجَ من الأدوات الطبية المعدنية. (داود الأنطاكي: تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، جـ٢، ص٦١.؛ شيرين القباني: العناية البيطرية بخيل الفرسان خلال العصر المملوكي، العدد الرابع، ص٦٩).

([٨١]) "المسابر": آلات طبية يُخْتَبَر بها عُمق الجروح. (داود الأنطاكي: تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، جـ٢، ص٦١.؛ شيرين القباني: العناية البيطرية بخيل الفرسان خلال العصر المملوكي، العدد الرابع، ص٦٩).

([٨٢]) "الكلاليب": آلات طبية تُستخدم في خلع الأسنان، والأضراس. (الزهراوي: الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، ص١٩٧ـ ١٩٩.؛ راغب السرجاني: قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، ص٤٩، ٥٠.؛ أحمد عيسى: آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب، مـ٥، جـ٦، ص٢٦١، ٢٦٢).

(٨٣) "المبارد": آلات طبية تستخدم في بَرد الأضراس، والأسنان. (الزهراوي: الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، ص٢٠٥، ٢٠٦.؛ أحمد عيسى: آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب، مـ٥، جـ٦، ص٢٦٢).

(٨٤) "المجارد": آلات طبية تستخدم في كشط العظام، وتنظيف الأضراس، والأسنان. (الزهراوي: الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، ص١٩٥، ١٩٦، ٣٧٧.؛ راغب السرجاني: قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، ص٥١).

(٨٥) "المشارط": آلات طبية تستخدم في التشريح، وشق الأورام. (الزهراوي: الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، ص٢٤٤، ٢٤٥.؛ أحمد عيسى: آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب، مـ٥، جـ٦، ص٢٧٦).

(٨٦) "المقصات": آلات طبية تستخدم في تقطيع الجلد، وتطهير الجروح. (الزهراوي: الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، ص١٦٠، ١٦١، ١٧٦.؛ راغب السرجاني: قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، ص٥٣).

(٨٧) "المناشير": آلات طبية تستخدم في نشر العظام، والأضراس. (الزهراوي: الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، ص٣٦٩، ٣٧٠.؛ أحمد عيسى: آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب، مـ٥، جـ٦، ص٢٧١).

([٨٨]) داود الأنطاكي: تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، جـ٢، ص٦١ ـ ٧١.؛ راغب السرجاني: قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، ص١٣٧، ١٣٨.؛ شيرين القباني: العناية البيطرية بخيل الفرسان خلال العصر المملوكي، العدد الرابع، ص٦٥، ٦٨، ٦٩.؛ محمد عطية: الأحوال الصحية والطبية في مصر وبلاد الشام في العصر المملوكي، ص٤٣، ٤٥ـ ٤٧.

ـ انظر: مُلْحَق رقم (٢) "نماذج للأدوات الطبية المُستخدمة في العصر الإسلامي".

([٨٩]) "البيطرة": علم يهتم بأحوال الدواب، والحفاظ على صحتها، وعلاج أمراضها. (داود الأنطاكي: تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، جـ٢، ص٦٠.؛ محمد عطية: الأحوال الصحية والطبية في مصر وبلاد الشام في العصر المملوكي، ص٤٣).

([٩٠]) "بِلْبَيْس": إحدى مدن "إقليم الشرقية" الرئيسة. (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ١، ص٢١٦.؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، مـ١، ص٤٩٨.؛ ابن شاهين: زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتنى بتصحيحه بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس، (١٣١٢هـ/١٨٩٤مـ)، ص٣٤).

([٩١]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٦، ص٤٢٧، ٤٢٨.؛ العسقلاني: إنباء الغمر بأنباء العمر، جـ٣، ص١٣٧.؛ السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جـ٢، ص٣٠٩.؛ ابن شاهين: نيل الأمل في ذيل الدول، جـ٣، ص٣١٩.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مـ٩، ص٢١١.

(٩٢) الزهراوي: الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، ص٥٠، ٥١، ٥٤.

(٩٣) الزهراوي: المصدر نفسه، ص١٣٥، ١٣٩، ١٨٥، ٢١٣.

(٩٤) الزهراوي: المصدر نفسه، ص١٩٩، ٢٠٠، ٤٠٤.

(٩٥) الزهراوي: المصدر نفسه، ص٢٣٩ـ ٢٤١.

(٩٦) الزهراوي: المصدر نفسه، ص٢٠٥.

(٩٧) الزهراوي: المصدر نفسه، ص١٩٥، ١٩٦، ٣٧٧.

(٩٨) الزهراوي: المصدر نفسه، ص٣٧٠.

(٩٩) الزهراوي: المصدر نفسه، ص٢٤٤، ٢٤٥.

(١٠٠) الزهراوي: المصدر نفسه، ص١٦٠، ١٦١، ١٧٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا . الكتابات السماوية:

. القرآن الكريم.

ثانيًا . المصادر العربية:

ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد) (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م):
١ـ الكامل في التاريخ، راجعه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، المجلدات: ٨، ١٠.

الإصطخري (أبو إسحق إبراهيم بن محمد) (ت ق٤هـ/١٠م):
٢ـ المسالك والممالك، حققه محمد جابر عبد العال، راجعه محمد شفيق غربال، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، (١٣٨١هـ/١٩٦١م).

ابن أبي أصيبعة (أبو العباس أحمد بن القاسم) (ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م):
٣ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء، حققه عامر النجار، دار المعارف، القاهرة، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، جـ١.

ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس) (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م):
٤ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققه محمد مصطفى، فرانز شتاينر، فيسبادن، طـ١، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، جـ١، ق١، ٢.

ابن أيبك الدواداري (أبو بكر بن عبد الله بن أيبك) (ت ق ٨هـ/١٤م):
٥. كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق أولرخ هارمان، القاهرة، (١٣٩١هـ/١٩٧١م)، جـ٨.

البرزالي (أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف) (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م):
٦ـ المُقْتَفى على كتاب الروضتين، حققه عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، جـ١.

البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م):
٧. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، المجلدات: ١، ٣.

ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م):
٨. الدليل الشافي على المنهل الصافي، حققه فهيم محمد شلتوت، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، جـ١.

٩ـ ـــ: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ط، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، الأجزاء: ٣، ٧، ١١، ١٣.

الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م):
١٠ـ الحيوان، حققه عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، (١٣٨٤هـ/١٩٦٥م)، جـ١.

ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م):
١١. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حققه محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، الأجزاء: ١٣، ١٤، ١٦.

الحميري (محمد بن عبد المنعم الصنهاجي) (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م):
١٢ـ الروض المِعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد) (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م):
١٣ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، مـ٢.

الخياط (علم الدين سنجر المسروري) (ت ٦٣٦هـ/١٢٣٨م):
١٤. المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، حققه عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

داود الأنطاكي (داود بن عمر الأنطاكي) (ت ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م):
١٥. تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجاب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ط، جـ٢.

ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن أيدمر) (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م):
١٦. الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، حققه سعيد عبد الفتاح عاشور، راجعه أحمد السيد دراج، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

الدمشقي (محمد بن طولون الصالحي) (ت ٨٥٣هـ/١٤٤٩م):
١٧. إعلام الورى بمن ولي نائبًا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، حققه محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ط٢، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
١٨ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، الأجزاء: ٢٦، ٤٣، ٤٩، ٥٠.
١٩ـ ــ: دول الإسلام، حققه حسن إسماعيل، دار صادر، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، الأجزاء: ١، ٢.
٢٠ـ ــ: العبر في خبر من غبر، حققه أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، جـ٣.
الزهراوي (أبو القاسم خلف بن عباس) (ت ٤٠٤هـ/١٠١٣م):
٢١. الزهراوي في الطب لعمل الجراحين، حققه محمد ياسر زكور، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د.ط، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
السبكي (تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي) (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م):
٢٢ـ معيد النعم ومبيد النقم، حققه محمد علي النجار وآخرون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م):
٢٣. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، د.ط، جـ١٠.
٢٤ـ ــ: وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، حققه بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، جـ١.
ابن سينا (أبو علي الحسين بن علي) (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م):
٢٥. دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية، حققه محمد زهير، معهد التراث العلمي العربي، حلب، د.ط، (١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
٢٦ـ ــ: القانون في الطب، وضع حواشيه محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، جـ١.
السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):
٢٧. تاريخ الخلفاء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط٢، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).
٢٨ـ ــ: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، ط١، (١٣٨٧هـ/١٩٦٨م)، جـ٢.
ابن شاهين (زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين) (ت ٩٢٠هـ/١٥١٤م):
٢٩. نيل الأمل في ذيل الدول، حققه عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، الأجزاء: ١. ٣.

ابن شاهين (غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري) (ت ٨٧٣هـ/١٤٦٨م):
٣٠ـ زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتنى بتصحيحه بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس، (١٣١٢هـ/١٨٩٤م).
الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك) (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
٣١. تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، حققه إحسان سعيد وزهير حميدان، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ق٢.
٣٢. الوافي بالوفيات، حققه أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، الأجزاء: ٤، ٩، ١٣.
ابن طولون (شمس الدين محمد بن طولون) (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م):
٣٣ـ نقد الطالب لزغل المناصب، حققه محمد أحمد دهمان، وخالد محمد دهمان، راجعه نزار أباظة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي) (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
٣٤. إنباء الغمر بأنباء العمر، حققه حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، د.ط، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، الأجزاء: ٢، ٣.
٣٥ـ ـــ: تجريد الوافي بالوفيات، حققه شادي بن محمد، مؤسسة الريان، ط١، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، جـ٦.
٣٦ـ ـ: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، مـ١، جـ١، ٢.
ابن العماد (شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد) (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):
٣٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩١م)، المجلدات: ٧ . ٩.
العيني (بدر الدين محمود) (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م):
٣٨. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، جـ٢ (عصر سلاطين المماليك).
أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن علي) (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م):
٣٩. تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

٤٠. ـ: المختصر في أخبار البشر، حققه محمد زينهم ويحيى سيد، دار المعارف، القاهرة، ط١، جـ٤.

الفيروزأبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) (ت٨١٧هـ/١٤١٤م):
٤١ــ القاموس المحيط، راجعه أنس محمد وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
الفيومي (أحمد بن محمد بن علي) (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م):
٤٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، حققه عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط٢، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، الأجزاء: ١، ٢.
ابن قاضي شهبة (أبو بكر بن أحمد بن محمد) (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م):
٤٣ـ تاريخ ابن قاضي شهبة، حققه عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، د.ط، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، المجلدات: ٢، ٣.
القرماني (أحمد بن يوسف القرماني) (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م):
٤٤. أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، حققه أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، مـ٢.
القزويني (زكريا بن محمد بن محمود الكوفي) (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م):
٤٥. آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
٤٦ـ عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
ابن القف (أبو الفرج بن يعقوب بن إسحق) (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م):
٤٧ـ العمدة في الجراحة، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط١، (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م)، الأجزاء: ١، ٢.
القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي) (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م):
٤٨ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، إعداد محمد قنديل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، جـ١٥.
٤٩ـ ــ: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، قدمه فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، جـ٣.
الكتبي (محمد بن شاكر الكتبي) (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
٥٠ـ عيون التواريخ، حققه نبيلة عبد المنعم، وفيصل السامر، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، د.ط، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، جـ٢١.
ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر) (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

٥١ــ البداية والنهاية، حققه عبد الله بن عبد المحسن، دار هجر، الجيزة، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨مـ)، الأجزاء: ١١، ١٢، ١٤. ١٨.

الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف) (ت ٣٥٠هـ/٩٦١مـ):

٥٢. الولاة والقضاة، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، د.ط، (١٣٢٦هـ/١٩٠٨مـ).

المقريزي (تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي) (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١مـ):

٥٣. جني الأزهار من الروض المعطار، حققه محمد زينهم، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦مـ).

٥٤ـ ــ: درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، حققه محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢مـ)، مـ٢

٥٥. ـ: السلوك لمعرفة دول الملوك، حققه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، الأجزاء: ١، ٢، ٤. ٧.

٥٦. ـ: المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، حققه أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، د.ط، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢مـ)، المجلدات: ١، ٤، ٦.

ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد) (ت٧١١هـ/١٣١١مـ):

٥٧. لسان العرب، تحقيق عبد الله علي وآخرَيْن، دار المعارف، القاهرة، د.ت، جـ٤٦.

النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢مـ):

٥٨ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، حققه مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤مـ)، جـ٣٠.

اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي) (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦مـ):

٥٩ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧مـ)، جـ٤.

ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت) (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨مـ):

٦٠. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ط، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧مـ)، المجلدات: ١، ٥.

ثالثًا ـ المراجع العربية والمترجمة:

١ـ أحمد عيسى: تاريخ البيمارستانات في الإسلام، حرره وقدمه أحمد إبراهيم الهواري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الجيزة، ط١، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

٢. أديب السيد: أرمينية في التاريخ العربي، د.ن، ط١، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

٣. أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب، القاهرة، ط٢، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

٤ـ إستانلي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ترجمه للفارسية عباس إقبال، ترجمه للعربية مكي طاهر، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

٥ـ ـــ: طبقات سلاطين الإسلام، ترجمه مكي طاهر الكعبي، دار منشورات البصرى، (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

٦ـ أنور محمود الزناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

٧ـ تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم، ترجمه أحمد عبد الباسط، راجعه إسحق تاوضروس عبيد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، جـ٢.

٨. جيهان ممدوح: الدولة الطولونية والإخشيدية في مصر، قدمه قاسم عبده قاسم، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

٩. حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

١٠ـ حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

١١. حمدي عبد المنعم: ديوان المظالم، دار الشروق، بيروت، ط١، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

١٢ـ حنا توفيق: طب الجلد عند العرب، قدمه أحمد يوسف، دار المستقبل، دمشق، ط١، (١٤١١هـ/١٩٩٠م).

١٣ـ راغب السرجاني: قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

١٤. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

١٥. الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، جـ٢.

١٦ـ سعيد مغاوري: الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، مـ١.

١٧ـ سيدة إسماعيل كاشف: أحمد بن طولون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ط، (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

١٨ـ عبد الرحمن محمد: أرمينية وعلاقاتها السياسية بكل من البيزنطيين والمسلمين، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

١٩ـ عبد العزيز اللبدي: تاريخ الجراحة عند العرب، دار الكرمل، عمَّان، د.ط، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م).

٢٠. عبد الماجود أحمد: الموصل في العهدين الراشدي والأموي، منشورات مكتبة بسام، الموصل، ط١، د.ت.

٢١ـ عبد المنعم ماجد: نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، (١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)، جـ١.

٢٢. عطية القوصي: تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى الفتح العثماني، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ط، د.ت.

٢٣. كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٢٤ـ محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

٢٥ـ محمد سهيل طقوش: تاريخ الطولونيين والإخشيديين والحمدانيين، دار النفائس، بيروت، ط١، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

٢٦ـ محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، دار كنوز المعرفة، عمان، طـ١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١مـ).

٢٧ـ محمد علي البار: خلق الإنسان بين الطب والقرآن، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ط٤، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣مـ).

٢٨ـ محمود الحاج قاسم: التعليم الطبي في الحضارة العربية الإسلامية، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، ط١، (١٤٤٢هـ/٢٠٢١مـ).

٢٩ـ مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦مـ).

رابعًا . المراجع الأجنبية:

1_ Amalia Levanoni: The Mamluk Conception Of The Sultanate, (In International Journal Of Meddile East Studies), Cambridge University Press, 1994, Vol. 26, No. 3.

2_ Andres Rodriguez: Surgical Planning And Separation Of Ischiopagus Conjoined Twins, Journal Of Pediatric Surgery Case Reports, Elsevier Inc, 2023.

3_ Anna R. Carlson: Conjoined Twins (In Plastic Surgery Book), Elsevier Inc, Fifth Edition, 2004, Vol. III.

4_ Barbara Robson: Iraqi Kurds, The refugee Service Center, Washington.

5_ Carl F. Petry: The Mamluk Sultanate A History, Cambridge University Press, United Kingdom, First Published, 2022.

6_ Cynthia Wu: Cross Cultural Legacies Of The Original Siamese Twins, Umi Microform, United States, 2004.

7_ Dimitri A. Korobeinikov: Diplomatic Correspondence Between Byzantium And The Mamluk Sultanate In The Fourteenth Century, Al masaq, Carfax Publishing, Vol. 16, No. 1, 2004.

8_ Hugh Kennedy: The Prophet And The Age Of The Caliphates, Pearson Longman, New York, Second Edition, 2004.

9_ Il Kwang Sung: Mamluks In The Modern Egyption Mind, Palgrave Macmillan, 2017.

10_ Jennifer M. Thomas: Anesthesia for Conjoined Twins (In Anesthesia For Infants And Children Book), Elsevier Inc, Tenth Edition, 2022.

11_ Juan A. Tovar: Conjoined Twins, Springer, London, 2009, Part V III.

12_ Koby Yosef: Mamluks And Their Relatives, Mamluks Studies Review, University Of Chicago, 2012, Vol. 16.

13_ Mahamat Nour: Heteropagus Conjoined Twins, Journal Of Pediatric Surgery Case Reports, Elsevier Inc, 2021.

14_ Majid Emtiazy: Atheroprotector Role Of The Spleen Based On The Teaching Of Avicenna (Ibn Sina), International Journal Of Cardiology, 2013.

15_ Malise Ruthven: Historical Atlas Of Islam, Harvard University Press, 2004.

16_ Nasser O. Rabbat: The Ideological Significance Of The Dar Al Adl In The Medieval Islamic Orient, (In International Journal Of Middle East Studies), Cambridge University Press, 1995, Vol. 27, No. 1.

17_ P. Mazengenya: Acritical Appraisal Of 11th Century Treatise By Ibn Sina (Avicenna) On The Anatomy Of The Vascular System, Elsevier Journal, 2018.

18_ Richard G. Hovannisian: The Armenian People From Ancient To Modern Times, ST. Martin's Press, New York, 1997, Vol. I.

19_ zahid Hussain Khan: A Note About The Ancestral Origin Of Abo Al Husain Ibn Sina (Avicenna), Elsevier Journal, 2019.

خامسًا . الدوريات العلمية:

١ـ أحمد عيسى: آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، (١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، مـ٥، جـ٦.

٢. إسماعيل كوشي: التشوهات الخِلْقِيَّة المتعلقة بالجنين حقيقتها وأحكامها، المؤتمر الدولي التاسع لكلية الشريعة بعنوان (قضايا طبية معاصرة في الفقه الإسلامي)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩مـ).

٣. السيد محمد علي: الجنين المشوه أسبابه وتشخيصه وأحكامه، مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة، السنة الثانية، العدد الرابع.

٤ـ شيرين القباني: العناية البيطرية بخيل الفرسان خلال العصر المملوكي، مجلة ذاكرة العرب، مكتبة الإسكندرية، العدد الرابع، (١٤٤١هـ/٢٠٢٠مـ).

٥. هدى عبد الله: التشوهات الخِلْقِيَّة للأجنة بين الماضي والحاضر، مجلة التراث العلمي العربي، جامعة النهرين، العدد ٤٠، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩مـ).

سادسًا . الرسائل العلمية:

١. رياض نعيم: الأحوال الصحية والطبية في المشرق الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، (١٤٣٧هـ/٢٠١٦مـ).

٢ـ محمد عطية: الأحوال الصحية والطبية في مصر وبلاد الشام في العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢مـ).